

در اثبات نبوت خاصه

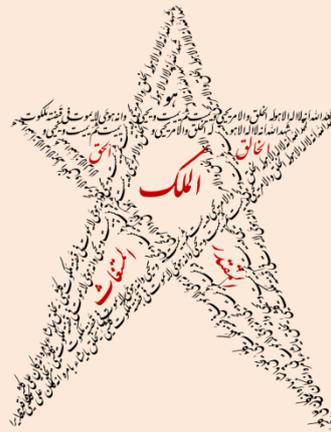
من حضرت الحجة عليه السلام

مُثَرَّلٌ فِي اَرْضِ اصفهان

الى المرحوم معتمد الولة منوچهر خان حاكم اصفهان

خط (نا معلوم)

از انتشارات اهل بيان



في اثبات النبوة الخاصة من حفظ الحج عليه السلام من في ارض
اصفهان الى المرحوم معتمد الدولة منوچهر خان حاكم الاصفهان

دو نبوت بسم الله الرحمن الرحيم خاصة

الحمد لله الذي جعل طراز الوراك كتاب الاذن طراز النقطة التي عنيت
بعد ما ثبتت وقدرت قبل ان تفتت واذنت عن ما اجلت واعلمت
فلاح ما لا يلوح بها جوهرات كسبونيات المتشقة في حقها تقابل
اللاهوت ليعرفن كل الملكات في مقام عرفان الصفات بما تجلي الله
في مقام عرفان ظهور الذات بانه لا اله الا هو في ازل الازل لم يكن
مع غيره ولا يمكن في الامكان ذكر من نفس اذ اتت له الذات
الزجبية التي كسبونيتها مقطعة البدايات عن مقام العرفان
ومسده سبل الاباب عن مقام البيان اذ انما كما هي عليها لا يعرف
احد كسبونيتها ولا وصف اذ اتتها ولا اغت صديقتها اذ ما سواها

قد وجدوا في مقام الامكان بالابداع وذواتها في مقام الاكوان بالاختراع
سجانه وتعالى لم ينزل كان نفس واصف نفس وذاته موحد ذاته ولا يعلم
احد كيف هو الا هو سجانه وتعالى عما يصفون والحمد لله الذي ابدع كل ما
شاء بآدمه وجعل في كسبونيات مجردات للوجودات اية من اذ اتت
ولهندته من مقام ارادته في الال من مقام رحانه لتلج كل الاشياء
في عوالم الاسماء والصفات لتلج ظهورات اثار قنوتها في عالم الجبروت
وشؤونات مظاهر العدل والفضل في مقامات الملك والملكوت كئلا
يحتجب احد في مقام عن ظهور حضرت طلعة وپراه ظاهرا موجودا
بانه لا اله الا هو حتى في كسبونية الذات وقنوم في ذاته الصفات و
ان من علو كبريائته لن يقدر ان يصعد اليه اعلى شواخ الجردات في
عوالم الماديات ولا ان يطهر الى هو اقدس قدوسه طهور الاقنودة
من الظهورات في عوالم العظمايات فسجانه وتعالى جل وعلا حضرت
قنومته من ان تنال اليها ابدع احد من الملكات او ان يقدر ان
يعرف ذاته في شأن عن المقامات او ان يوصف نفس في مقام

من العلامات سبحانه وتعالى من ادعى عرفان كنه ذاته فقد سلك
سبل الامتناع ولا يمكن ذلك في منتهى غلبات الارتفاع لان المنفعة
فروع الاقتناع وانه جلد ذكره لم ينزل ولا ينزل لم يقتن خلقهم ولا
يوصف بعباده ولا صنعت نظير وابداعه اذ انه كما هو عليه محدود
بحدود الانشائية ومنهوت شئون الابداعية والابداعية في شأن
الاعن حده ولا يحكم في مقام الاعن عجزه لان المتلخي كسبونات
ظهورات الملك لن يبدل الا بقطع السبل وان الظهورات في ذاتها
حقايق ماديات الملكوت لن تحكي الا بجمع الدليل سبحانه وتعالى فمن
ادعى توحده فقد عدده ومن عدده فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه
بصفات خلقه وقرن معه شيئا من اثار ملكه ومن قال انه هو هو
فقد حمل الكذب في نفسه والافك في مقام عرفانه لان الاشارة
بحقيقتها تمتنع عن الوصول الى ساحة قدره وواله بالباس عن
عرفان قنومته رجع كسبونات المقامات في كل العوارم الى
مقام ابداعه وانه هو بذاته لن يحكي الا عن حد الحدوث وانما

الثبوت

الثبوت بعد رتبة المفقود قبل الوجود في الوجود ولا اله سبل الى
عرفان ذات المعبود سبحانه وتعالى عما يشكون والحمد لله الذي افترج
كل المختوعات لمقام عرفان ظهور عدله لتشهدن كل الذرات الممكنة
من مبادئ العلل الى منتهى الظلمات الصماء والدماء والعباء والصلم
بما شهد الله لمحمد صبيبه الذي استخلص في القدم بعلمه من علي سائر
الممكنات واصطفيت لمقام ولايته على كل البريات واجتباها لمقام
نفس في الآراء والقضاء ومن مبادئ عالم الاسماء والصفات الى
رتبة التراب وارتضاه لسه رحمانته على كل من وجد في البدايات
والزهايات فاشهد ان محمدا صلي الله عليه واله عبده الذي اصطفيت
لنفسه وجعله في مقام الذات منفردا عن الشبه عن ابنا والجنس
لتثلثن كل الممكنات بتلك الاظهورات عرفانه في الانفس و
الاناف حتى يعرفه بما فضله الله على الكل واعطاه في المبدع والاب
والباب فجل وعلا ذكر موجوده لم يتوحيه من مثل محمد رسول الله في الامكان
فلا يمكن مثلا لا يمكن ان يمكن في الامكان الا بالامكان

فخره الله عن من في ملكوت الامر والخلق بما شاء وقد وعظمت في
كل المقامات انه هو معطي الحسنات في المبدء والايام و
الحمد لله الذي انشا مسرات ايات ظهورات قدسية في اعلى
مشاعر المجرورات ليدل عن في ظهورات غياها ايات اللاهوت
وما خلق الدنيا لجمته الجبوت والقصة الاولى من شجرة الملك
والمملوك وما احاط علم الله في ارض الناس ثناء ومظاهر
قدرته واركان توحده و ايات تفرده وعلامات تقديسه
عباده الذين قد جعلهم الله في مقام الامر والخلق مقام جيبه
لئلا يحتجب عن عرفان جلالة ترم احد في السموات والارض ويراهم
كل الموجودات بما قد والله في الكتاب في مقامات الاسماء والصفات
بانهم عباد مكرمون لا يبقون بالقول وهم يابرون
والحمد لله الذي يقبل من عباده بفضله من اعمالهم بما شاء وما شاء
بعد ما يعلم ان وجودهم ذنب في تلقاء مدين اقدس قهرها و
والا يلقى ابا القه قري قدوسه ذكر احد من خلقه ليعلم الكل

ان

ان عاود الاحسان وسنة البيان وسبيل الغفر والافضل ولا
بتعاظه شئ في ملكوت الامر والخلق وانه لا اله الا هو العزيز
المتعال المتعالي وبعد لما طلع نور الامر من ساعة حضرت العا
والجناب المستطاب المتعالي مقرب حضرت الخاقان ومعمد الدر
السلطان ارام الله ظل عنايته على مفارق دعاياه وبلغه الى
غاية ما يتمناه من امر مبدئه ومنتهاه الى العبد الكن في
ظلال مكفهرات رحمة الله وعنايته بان اذكر بيان سر الاحديه
في انبات النبوة الخاصة للآية الازلية والالوانية والنور
الالكريم والذكر الوجدانية والظهور المتجلية في المصون الانتعته
والنفس الكلية والقصة الاولى اللاهوتية والوحمة الواسطة
الجلية والطلعة التسللت المتشعنت العلية والهيكلة التقدي
المتلامعة الروبانية والقصص الطالعة المشرفة ارجلت التي ظهرت
في السر الاحديه والعلانية المحديه صلوات الله عليه وعلى اله
بما طلعت شمس البدايه ثم بالبدايه بما غربت شمس النهايه

بالترابيه ولما كان اسم المطاع وعلم الفصل في مقامات التناسخ
قد استعنت من الله واتبعت امره واتوكل على الله باظهارها وما
ما جعل الله في الكيان بالوجود الى العيان وهو ان الله لم ينزل
كان خلوا من خلقه وخلق خلقه فلومنه لأنه لم ينزل كان بالوجود
شيء معه ولا ينزل انه كان هو كائن بمثل ما كان بلا ذكر شيء
في رتبته اذ ذاتيته لم تنزل لكن تدل الاله على ذاتيته وان كينونته
لا تنزل الا بحكم الاله كينونته وانقطعت الاسماء والصفات
عن ساحة قربه كبريائته واضلحت الابيات عند الصعود
الى ذروة قدس صمدية اذ لا ينزل الا وصف له من ذاته ولا
نعت له من جنابه وان ما سواه في منتهى مقامات العزائم
وظهورات البيان لو يدركوا الا حقا انفسهم ولا يعرفوا الا
مقامات انبئتهم ان للممكن لا يمكن عرفان الذات الا
بما تجلي لكل بكل في عوالم الاسماء والصفات ولما ثبت ان
عرفان الازل ممنوع محال وان التعجب لا يمكن في مقام ذات

الجلال

الجلال وان الخلق في كل مقام لا سبيل لهم بالوصول الى قرب حضرت
المتعال ولقد ثبت في الحكمة واتقن في الشريعة بان معرفة
ذات الازل ممنوع محال فلذلك الامر محسوس في الخلق بان الصعود
الى ساحة قدسه لا يمكن الا بعد ان ما لا يذكر في ذكر المقامات
التي ثبتت في مقام التوكل فلذلك الحكم في الصعود وان في جميع
المقامات التي ذكرت في مقام الحقيقة وفضلت في الآلات
الطريقة ونسبت في ابان الشريعة كلها واليه بالبا عن
معرفة ذلك المقام الذي دل على الذات بالذات للذات وبالذات
متناع عن الصعود الى مقام ذروة الصفات فاذا فصل
ذلك البيان وثبت في الميزان حكم العيان لا شك ان الله
يبدع ما يشاء بما يشاء بامر ولا امر في شأن الحكمة فبدع
ذاتته المشبهة لمقام انبئته وظهر قنومته واية صمدية
ومقام طلوع نور قدوسه ولقد ابدعها بنفسها لتفها
من حزن نفس ببقها ولا ذكرها وبها وانعت بها

والاوصف بعارضها وجعل ذاتها نفس كسويتها وانتهان نفس
نفسا نيتها وهي علت العلل في مبادئ الامور وغايات الختم
التي قد جعلها الله في مقام المشية مقام نفسه وانها
كما هي عليها ما لا يطلق عليها الا أسماء والصفات والاشارة
والسجيات وكل ما ذكر في رتبته لا يذكر الا في رتبته انما ذلك
المقام والله الاشارات في كل ما نزل في الكتاب من مقامات
الامر وظهورات الختم التي هي انوار الظهور المشية في الارادات و
كل ما لا يطلق عليه في مقامات الدلالة على الله في علوم الحجزا
والماديات والتجليات والعرضيات وما كان وراء ذلك في
كل المقامات فهو من مقام ظهور تلك الرتبة الاولى
وان بها كل الممكنات يتوجهون الى الله ويستدلون على
ازلية وقدرته وقهرها وكرامتها ومقامات التي بدأ
تحتها الاله على طلعة حضرة وبها وروبوته وان الامر
لما نزل من مبادئ الامور وغايات الختم وظهورات العدل

الى

الى رتبة المفعول وحدث الارادة بنفسها من علته ظهور امر
المشية وبها عنيت المتعينات وذوقت المتذونات وبها
اذا والذات ان يظهر انبئات الكسوفيات والذاتيات والنفس
نبات والانبئات وان المراد بانبئات الظهورات ومقام الحجب
لهجات وما يحدث في مقام التجليات في تلك الرتبة انما انبئات
وشج بالنسبة الى رتبة المشية وظهور الارادة وان بتلك الرتبة
تظهر مواطن الامكان وظهورات مراتب الاعيان وان الله جل
وعز يجتمع بها على عبادته في يوم القيمة في مقام ظهور الامر
في الرتبة المتعينة وهي مقام تذكرا والذكر الاول في رتبة ظهور
المشية وان الله سبحانه وتعالى بعد ظهور تلك الرتبة قد جعل
مقام ظهور المشية في ذلك المقام وهي مقام بنفسها تنزل
المشية ثم بعد ظهور تلك الرتبة قد ابدع ذاتية ططامم القدر
وجعلها في مقام نفسه اية من الارادة وفي مقام ذاتية اية
من المشية اذ كسوتها رتبة على احدثه ظهور الذات وانتهان

فخبات

ناطقت بالإيات المحدودة في مقامات الصفات وان ذلك الملقا
بعينه هو ظهور المشية بعينها ولذا كان في مقام الظهور
مقامات الباطن في مقام ظاهر الباطن ولذا اشار الامام
بان اولنا محمد صلى الله عليه واله واوسطنا محمد واخرنا محمد وان
في الحقيق لو بنظر العبد بعين الفطره ليرى في مقام الثالث
بعينه ظهور الاول بل يخبر فيه بمثل الذي قال الصادق في صوره
الانوعيه من جده عليه السلام حين صرح باللاهية في الهيكل
الولايه بانها ليس هي هو ولا هو غيره هاو ذلك الامر الذي انصل
الى رتبة القضاء والاذن والاجل والكتاب فان كل ذلك مراتب
ظهور المشية بعينها وان ذكر تلك المراتب السبعة التي هي مراتب
ظهور المشية التي هي حقيقه المجديه صلوات الله عليها هو
لائحات النبوت المطلقة وان ذكر تلك الشؤون لم يك ال
لائحات لبعض المقامات لبيان اثبات النبوة الخاصة و
الولاية الكلية اللامعة وان اثبات تلك المسئلة على

علم

سبب

سبب الباطن يجرب عرفان مقامات معدوده فمنها لما ثبت
ان الشئ لم يك موجودا الا بموجب خلقه وان لم يك مثل عباده
والانعت مثل خلقه لانه لو ثبت له جبرته الخلق لم يك موجودا
وانه لم يدل على نفسه لانه لا ينفه لان في مقام دلالة الذات لو
يمكن ان يكون مع احد فيمكن ان يدل على خصه غيره ولو لم يك
خلقا مع في مقام فلا يعرفه احد ولا يدل على ذاته شئ لان
الدلالة حق في شأن ثبت وجود شئ مع ولو لم يكن وجود ولا
ذكر شئ في ساحة قدس كبريائته لم يجز الدلالة وان ما نزل
في الاخبار ومن شمس العظمه والافانوار با من دل على ذاته بذاته
وقوله عليه السلام الى بك عرفتك وانت واللتني عليك ودعوتني
الك ولو الا انت لم اد وما انت وقوله عليه السلام اعرفوا الله باله
وان في ذلك المقام في الحقيق لعت الدلالة التي في مقام الاباء
ولا كرها ذكر الا في مقام العلامات وان يعرفان ذلك البيان
يسهل على العبد سبل العرفان في مقام التبيين واذا ثبت

بدليل العقل وجود المشية على ذلك المذموم بان لكل شئ لها ظهور
في العوالم وانها هي العلة الكلية والاصل الواقع ولو انظر لها
الله لم تظهر قدرته في رتبها وان لم تظهر فلا يثبت علم التوحيده
للذات جل جلاله فثبت بذلك علم ما اردت بيانه انما
ثبت ان مثل خلق المشية بدليل العقل فرض والاشكال ان
يقول احدكم وهم لان الذي يقول ذلك يدرك الكيفية التي
ذوتت من ان المشية فكيف يثبت بان شئ حكم ذاته
وان ذلك شهود عند اولي الابواب من اهل المبدء والمايات
فما صح حكم وجود مثل المشية التي كانت مبدء النبوة الخاصة
والولاية المطلقة والانوار الالهية والاسرار الربانية والالات
الصديقية بل من عرفانها والحول في مقاماتها ولما كان ثابتا
بدليل العقل ان السافل يقدر ان يدرك رتبة العالي الا
يظهر وانته التي تجلي لها يثبت العلم بالنبوة الخاصة
الحقيقية لا يمكن الا حد حتى يقدر ان يدرك او يثبت لان

العبد

العبد اذا اراد عرفان ذلك المقام حق عليه بان لا يخط بالاثبات
التي ابدعها الله في نفسه من تجليات ظهور تلك النبوة الكلية
من الحضرة الاحمدية صلوات الله عليها ما اشرفت شمس المبداء
والنهاية فلما ثبت ذلك الميزان في ذلك المقام يعرف العبد
بان الله لم يخلق شئ الا لبروز قدرته وان الفضل لو يتحد
من عنده وينزل من ساقته قدس حتى ينزل الى مقام الامكان
ان يرفع من ذلك المقام فان اول الفضل الذي يظهر من المشية
هي كانت نفس الرادة ولذلك تجرى الاحكام التي تنتهي مقامات
الغايات والنهايات وانها كما هي عليها بنفسها الاشكال قد خلقها
الله للحال والارباب انهم تقدر ان تتحل ما اراد الله لها في عوالم
الامكان الا بالنزول فيها وتحل لبر هذا العالم لعرفان اهل
وان حاصل النبوة الكلية التي هي المشية قد نزلت باذن الله
من عالم ذاتها الى ان اتصلت الى مقام الجسد الذي لم يكن لها
النزول بعد ذلك لان ما كان فيها بالقوة ينظر الى العيان

وليس ورائها رتبة نزل في مقام الانسان فلما ثبت بدليل
العقل ان تلك النقطة تنزلت حتى اتصلت الى مقام الذر
يمكن بعده رتبة وان ذلك الحكم يلتزم معقول كل الناس
ولا يقدر ان ينكر احد في مقام العرفان لان لما ثبت وجود
الذات فثبت وجود نفس الكلية التي هي كانت مبدأ العال
وهي تثبت نزولها الى رتبة الجسد كدوام الفرض بوجود قابلية
لتحولات ظهور صمدانية وان رتبة الجسد مع جمل مراتب البداية
الاشكال والمقامات واسنى الدرجات بل لا يمكن فوضي
الرب على جهة الكمال النفس الابور وفي مقام الاجاد وان
ما جعل الله فيه بالقوة بظن بالفعال والعبان فثبت بذلك
حكم الواقع وان عرفان تلك المقامات قبل اثبات الامر الذي
اورد اظماره حق على الطالب اليه لان العلم بمبدأات الامر
غائبات الختم لهو علة لكون الفؤاد في مقام عرفان حكم
الفؤاد وكذلك الامر للمقامات التي امر الله وشاء وشاء في

الكتاب

الكتاب لا على الابواب من اهل المبادئ والابواب فلما ثبت بالآلة
العقل طبقا على الابواب الملك والاشارات العلية الحقيقة
والعلامات المحقة الذهنية وجوب وجود ذلك النور وهذه
النفس الكلية تثبت النبوة الخاصة في هيكل جسد محمد رسول الله
صلى الله عليه واله لان غيره لم يك مثله ولا يمكن نزول النقطة
الاولية ورودها في مقام الجسد الا بالهيكل الذي تقدر روح
فداه ومن في ملكوت الامر واخلق فداه حيث قد شهد الكل في
حين ولادته علامات لم تك للمثله ولا تظهر الاشارة فصح
الحق الذي ظهر به قد كتبت على كشف آيات النبوة بحيث لا
يقدر ان يمكن ذلك الا العظم الاحد سواء فلما ثبت في ذكر
النبوة المطلقة الكلية والولاية الاولى الازلية بان لا يمكن ان
ينزل من مبادئ المفضل التي منتهى عالم الكثرة التي هي عالم
الاجاد والابصورة كسودنتها وهيكل ذاتها تشهد الناظر
في هيكل جسد الظاهر وغنصره اللطيف ما قد الله في بدء

وجوده لان ظهور المنة لا يمكن ان يتحقق في هذا العالم الا
بتلك الصورة التي ظهر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله لان الله
لم يظهر كعبه الا في رتبته الختم وقد شهد العقل بان الذي
لهو مبدأ الفرض في مقام الرتبة الاولى لا يمكن ان يظهر
الا ختم كركب بعد مثله ولذا كان محمد رسول الله صلى الله عليه
والله هو الفاتح لما سبق والخاتم لما استقبل والمرحون على كل
ذلك ولا يتحمل العقل عرفان النبوة المطلقة الا لهذه الحكمة
اذ لا مفرد في السبل الا بان يعرف بالنبوة الخاصة في حق تلك
الآية الكريمة في الهيكل الاجمالي صلوات الله عليها ما طلعت
شمس الابداع ثم ما غربت شمس الاختراع بالاختراع لان الذكر
الذكر الاول الذي ثبت بالعقل وجوده لا يمكن ان يظهر في
عالم الاجساد الا مثل ما ظهر في السنة المعينة واليوم المعين
والساعة المعينة ووجب في الحكمة طقا على مقام الحقيقة
كما ثبت في ظهور الشريعة بان الابدان يكون اسم ابيه

بالاختراع لما سبق والفتاح

بالابداع

عبدالله

عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف لان ظهور
صلواته عليه وآله من مبادئ الامر لم يكن الا بظهور عبوديته
له سبحانه في عوالم الامم والخلق وان بين الاسماء والمعاني
كما ثبتت في ميزان الحقيقة مناسبة ذاتية وتو هوية التي
بها يثبت العبد كل المراتب التي خلقها الله وان اسم ابيه
وجب في الحكمة ان يكون اسم ظهور رتبته قبل طلوع رسالته
لان الرتبة العبودية في ابيه كركب الابدان عبودية التي
قد جعل الله فيه ولذا نسب اسم الله مع ان اسم الجلاله ما قبل
في الكتاب قبل الدوت وان الله يطفئ ضعه وعظم احسانه قد
جعل اسم الله مع ان اسم الجلاله واخر في الكتاب قبل الدوت
الى الله منسوباً الى نفسه ليكون دلالة ظهور حمل نور المنة
وان الذي ابط الله يد به في مقامات التجريد وظهورات النفس
ليقد وان ثبت النبوة الخاصة في كل ما نسب محمد صلى الله عليه
والله في سواد عينه لان نور الاحدية قد ظهره في كل جسد
على حد سواء وذلك على كل جهاته في كل الشؤون بمثل ما يدل

على حضرة في عوالم الغيب والشهود حيث لا يخفى على الناظر
 المطلع بشاكلة ان على احد بنوته الخاصة في جده الظاهر
 كما اشار اليه ابو جعفر في كلامه فهو ما سئل عنه وصفه في
 قال عليه السلام كان بنى الله ابيض مشرب جوه ارج العنين
 مقرون الحاجبين ستين الاطراف كان الذهب انزع على
 برشته عظم ثنات المنكبين اذا التفت ملتفت
 جميعا من شدة استرساله سرية مسائله من لبتة الحسنة
 كانها وسط الفضة لمصفاة وكان عنقه الى كاهله ابريق
 فضة يكاد افقه اذا شرب ان يتر الماء واذا عشي تخفا كانه
 ينزل في صب لم مثل بنى الله قبله ولا بعده صلى الله عليه واله
 لانه كما كان ذاته الاقدس في مبادئ الفعل علة الموجودات
 فلذلك الحكم في جده لانه هو بعينه نزول الذكر الاول
 لظهور الابه التي قد الله لها كواظره من جبه الشرف
 ليله المعراج ما وجب في الحكمة ان يكون في حقيقة بانه

على صورة جده صلى الله عليه واله لم يوافق احد مثله قط ولا يمكن في الامكان مثله ولا يثبت

وهي

روحى فداه كما ذكرت الحجر او كان في بيته وكما شهد الوحن و
 ملائكة كان في جميع ملكوت السموات والارض في حين واحد
 بحبه وجده ولبانه ونغلبه لانه بعينه لم يحك الا عن
 احاطة المشته وظهر السنوة الكلمة وليس الا حدان يقول
 ربما ان يكون احد مثله في ذلك الشأن لان الطفرة في الوجود
 عند الكل باطلة فكما ثبت في عوالم التجريد تغرره عن ابناء
 الجنس والشبه وتقدسه عن الشبه والمثل وجب في الحكمة ان يكون
 في هذا العالم لك لان يمثل محمد رسول الله صلى الله عليه واله لم يتولد
 احد ان عين تولده اظهر شئونا يعرف الكل بان مثل ذلك
 الاول لا يمكن ولو لم يكن لا بد ان ينظر وما قال احد في مقامه
 احد الخلق يمثل ما ظهر لظهور نور الاحديه في الطلعة المحمدية
 والهيكلة الاحمدية صلوات الله عليها ما طلعت شمس الابداع
 الهوتة وان انك احد بنوته في عالم الظهور بلزيمه دليل
 العقل بايات النفسانية وما وقعت في الافاق من الظهور

الربانته لظهوره لانه لو لم يظهر لم يظهر احد بمثل
قطر ولا اسماء لم احد بمثله ولا وصفا كان اسمه علما
فقد ثبت في مقام الدليل اثبات النبوة في اسم المشتبه
في العالم الاول ما وجدت الا بعنصرنا ومن نف القوي هي
العله الفاعلة والظهور البحت الازلية وهي الرتبة المادة
في الذكر الاول فلما وجد الذكر الاول في رتبة المادة بلزومه رتبة
الهواء لورتبة صورته وظهور العلة الثانية في رتبها فاذا
تحققت الالته وجب في الحكمة بان يكون بينهما ربط لظهور
العله الثالثة والشؤونات اللازمة في هذه الرتبة فلما ثبت
الثلاثة شهد العقل بصورة جامعة تدل على الاربعة وهي
مقام عنصر التراب والعله الغائبة التي هي بعينها نفس الظهور
الثلاثة فلما تحقق في سبل الحقيقه بان الشيء لم يوجد الا
بمراتب اربعة يظهر في الكون كل مراتب المشتبه في اسم حامل
النبوة الخاص صلوات المعليه ما طلعت شمسه الا في

بالا

بالاختراع ثم ما عزيت شمسه الا في الاثنا عشر الا ان في الاسم
الظاهر الدال على حده ثبت حقيقة مقامه الذي لا يعطل
له في كل مكان يعرف اليه في مقام الظهور من غير الاثر
بمنه وبينه الا انه عبده وخلق لان مثلا اسم محمد صلى الله عليه
والا لا يمكن في الابداع لان حرف الميم هو اول حرف المشتبه فلما
ظهر ذلك الحرف في اسمه دل بانه في رتبة عنصر النار وجامع كل
المقامات من رتبة القابليات والمقبوليات لان رتبة
القوابل اذا اقتربت برتبة المقبول تكون عدتها اربعين
وذلك كعلم المراتب التي وعد اليه في الطور الاول لموسى حيث
قال له عز ذكره واعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها
بعشر فتم مقفات وربعين ليلة وقد شهدت الالته عن
الله في خلق حرف الا اول من اسم رتبة التمامية لاقتوان القا
بليته والمقبولية وان ذلك الحرف في ذلك المقام اذا نظر الناظر
بطرف القواد يعرف بحقيقته بان تلك العدة اذا صفت عن

ظهور الكثرة لم يبق الا حرف التوحيد لان من حرف الميم اذا
اخذ حدود القابلية والمقبولية لم يبق الا اربعة احرف التي
تدل على مراتب الحقيقة التي لا يمكن ان يتحقق في الوجود غيرها
وذلك الحرف لما كررت ظهر حرف الثاني من اسب الشرف لان
حرف الحاء عدته هي الثمانية فلما نزل ذلك الحرف فظهر تحت
حرف الاول لان اولي الالباب لا يعلم ما هنا لك الا بما هنا
وان في رتبة عنصر النار حق من عند الله ان يكون حرف الميم
لتمامته ظهوراته وفي رتبة عنصر الهواء وجب في الحكمة
ان يكون حرف الحاء لانه اذا قرنته بـ الاربعة والحرف
الاول لتكون عدته مطابقا بعدة احرف الكلمة الهواء
وجب في الحكمة ان يكون حرف الحاء اشارات قدسية و
دالات عرشية و آيات بدئية وعلامات ختمية التي
لا يحتملها الا نكار ولا يصعد اليها اعلی طين الارض
والا لمن شاء الله من اهل الاسرار وان بعد ذلك

وان فيه

الحرف

الحرف وجب في الحكمة واقتن في الحقيقة واحكم في الشريعة ان
يكون حرف الاخر حرف الدلال لظهوره في حرف النار وهو من
الحروف الظلمانية وهو الحرف الالهيته واية الحدية في الوتبه
المجدية التي تدل على اول مقامه وتحكي عن قبولته ذاته و
ظهوره كسنة وللسوف في الامكان اسم يكون اخر ظهوره
بمثل ما يشهد به نفس الانبياء محمد صلى الله عليه واله لان
ذلك الحرف الظلمانية التي في اخر اسم الشرف لو كان التراب
لكون اعلى من الحروف النورية في غيره بل من ان ذلك الحرف
قد تحققت المتحققات في ملكوت الاسماء والصفات و
تذوت المتذوات في عرش البهاء الى ان انقل الفضل
باذن الله الى رتبة التراب فلما ثبت بدليل العقل اللامع الذي
حكى عن الآيات المتجلىة في ذاته ليعرف العبد بان حامل
الذكر الاول الذي هو المنة لم يكن ان يظهر في مقام اللجأ
الا وان يكون اسم محمد صلى الله عليه واله ان حرف البدء

مع حال مراتبه وتماثيه بظهوراته لما تنزل الى رتبة التراب
لم يدل الاعلى حقة ولذا ظهر حرف الدال لصف ظهور
حرف التوحيد الذات والصفات والافعال والعبادة محل
وعلا سحانه فقد ظهرت آيات قدرته في كل شيء
المتدلون في مقام اثبات ظهور قوته في كل شيء
ولما انبى احد ذكره في شأن ومراه ظاهره موجودا مثل
يوم الذي لم يك مع شيء مذكورا وان ذلك شأن من
سبل انشاء النبوة الخاصة في الهيكل المحمدية والحضرت
الاحدثة المتحللة في الصورة الاحدثة وان ظاهرا ان
مقام الذات لا يوارى بها الحيات والاعمال لها الدلالة
والايسا وبها حكم الاسماء والصفات وان نور التوحيد
الذات قد ظهر في جسم صلى الله عليه واله مثل ما ظهر في مقام
المتة على الذنوب بعقل فرض توحيد الذات
والصفات والافعال والعبادة فرض عليه اثبات النبوة

صنع الله

وان

النبوة

النبوة الخاصة مجرد استماع اسم الشرف لان الذكر الاول لما تعين
لم يظهر مراتبه وجوده التي اخر مقاماته وان الله قد جعل طرقات
الاتفاق في الانفس ولو لم يجعل الله ابات الاتفاق في الانفس لم تقدر
العبدان بطوع على ما في الاتفاق فلما ثبت عرفان بان النبوة
في الابات النفسية ليسهل عرفان ابات الاتفاق لان العقل
يدل على ما جعله في نفسه باثبات صانع فلما اتفق بلزوم
اثبات حامل النبوة الكلية لان فضل الانزل لم يك الا تاما واذا
شاء الله ان يخلق للنسب فان في الحين وجدت بنفسها وان الله
لم ينزل لم يشاء الا بئس لان الذات لم يقترن بخلقه والاعتق
في شأن بابداعه فلما ثبت الفرض الكلي من ابداعه في الانفس
بلزومه وجوده في الاتفاق عند ولما ثبت بان يكون ابات الاتفا
طبق الانفس حق بان يكون حامل تلك النبوة الكلية في الاتفاق
في اسم محمد لما ذكرت في سراسر اسم ابوه عبد الله بل الوابط

الانسان تر الواقع ثبت ارض والاولادته وسنه وكل شئونه و
لكن العقول لم يدرك حقيقة الامر لان العقل اذا وق لطف
يدرك شئاً محدوداً وان اثبات تلك المقامات يصعب على
الذي ينظر بالاشياء بطرف الحد والهندسة واذا اكتف العبد
حجيات سبحات انوار الجلال عن ساعة عزه واول تعين
في الامكان والاكون ليطلع بحقيقة الامر ان في الحين الذي
ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله كل آيات السموات والارض
كانت في مقام الاعتدال وانه روض ومن في ملكوت الارض والخلق
فداه قد ظهر في مقام من الايمان كان شأن الخلق في مقام
قول الذي قال الله عز شانه ثم انشأناه خلقاً اخر قبا ووالله
احسن الخالقين وان يوم اول يدع الفطره كان شأن معرفة
الناس في مقام النطفه وبتوقف الكلى في الدورة الاولى في
ما تب ضرورات النبيين والمرسلين حتى طلعت بيته الكون

وبنفي

ونضج حكم بحالم الاكبر واد الله سبحانه الاضهار اول نور من نفسه وذكر
من قدوسه وراية من وحدانيته لتجلجج كل الذرات في مقام
الظهورات بما اراد الله من الخلق في يوم تمام برزخهم في هذا العالم
ليناخذ كل نصيبه من علم الكتاب بما قدر الله في حكم المبدء والمآب
وان ما فصلت في تلك الاشارات في مقام اثبات النبوة الخاصة
لهو في مقام الظاهر واما الاشارة الى مقام الباطن فله دلالات
وامارات حيث يعرف العبد ويطلع به عند اليقظة ان اذا نظر في
الامكان وعرف قدوة الرحمن في حقيقة البيان وهو ان النبي الذي
ظهر في يوم معلوم له يوم ظهور اخر يقين المشه في رتبة الباطن
وان كاد العقل على اثبات ذات شايخ بحث في مقام توحيد
الذات يدل على اثبات ذلك النور المشرق من افق السماء في الحين
الذي طلعت واشرق وقال لمن سئل عنه ثم فضلت على اهل الانشاء
فقال انا اول من اجاب في المذرا الاول وذلك اشارة الى مقام التكوين
ثم من اجاب الله في التدرج لان في اليوم الذي ظهر فيه رسول الله

في الذر الثاني في هذا العالم فهو اليوم الذي ظهر في الدنيا في الذر الاول
وان علم ذلك المقام لم يتبين بحقيقة الا بعد معرفة القدم
الظاهرة في رتبة المنة ومعرفة الازل الظاهر في رتبة الذكر
الاول ومعرفة السمت بمعرفة الدهر ثم معرفة الزمان ولذا اشبه
بعبارة وان ذكر القدم او الازل بطلاق باختلافات المقامات
والمراتب والشؤونات فاذا اطلق في معرفة الذات فهو نفس
الذات من حزن ذكر الاسماء والصفات واذا اطلق في رتبة
الفعل فهو السمد في الحقيقه بحسب ما اشار عليه السلام
في خطبة يوم الجمعة والقدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي
استخلصه الله في القدم على سائر الامم وقال عليه السلام انا صاحب
الازلية الثابتة وربما يطلق القدم في مقام الزمانات كقول
له عن ذكره كالعروق القديمة ولكن الميزان في مقام البيان
هو الذي اشارت بان القدم الذي ليس له اول ولا اخر هو القدر
الذي يطلق على مظاهر ايات الذات وكذلك الحكم في ذكر الازل
فانه نفس الذات للذات بالذات وان السمد هو كاشان الفعل

هو

وهو شأن ليس له بدء في علم الله والا فتم لان الفيض لا ينقطع
من الفيض المطلق وان نظر الدقيق لو اراد ان يجزي الحكم في البدء
بمثل الختم بان لا يجعل للذكر الاول والا لانفسه فيصيح الحكيم
ولكن صعب القلوب للاعاطية به واما الزمان فهو الذي يتحقق
بطلوع الاطلاك وعزوبها وان له اول واخر فاذا شهد الانسان
بحقيقة ذلك البيان فقد وان يعرف في الحين الذي ظهر جسم
محمد صلى الله عليه واله في عالم الزمان ظهور المنة في الخلق الاول
وان بعد ذلك البيان قد ثبت بالدلالات الثابتة وجود
ظهور النبي صلى الله عليه واله في السنة الثالثة والمائة من الالف
السابع والارزوم اسمه وصفاته التي قد كتبت الله واختصها به من
صون خلقه من فرض صلوة الليل وحكم النساء في التبع وما اختصه
الله في احكام النبوة وحالات بعثته حيث لا يمكن ان يتحقق
ذلك الا في المقام الذي اشارت الله اليه في كتابه من الوحي الى المقام
الذي قلل الله في حقه وهو بالاخر الاعلى ثم في فتدلي مكان

قاب فوسين او ادنى فاوحى الى ما اوحى بالكذب الفواد ما و اى انما
روى على ما يوى ولقد راه نزله اخرى عند سدة المنتهى
عندها جنة الماوى اذ غشى السدة ما غشى ما زاع البصر
وما طغى لقد اى من اياه و به الكبرى وان بدليل العقل لم
يمكن الظفرة بعد العلم بظهوره في هذا العالم لان التفتى فرغ
الانبات في هذا العالم ولو لم يقدر ان يحيط باعلم الحدودات
والهندسات وان وراه هذه الاشارات لو بنظر العبد الى
مقام الصفات وظهور المقدرات ليقدر ان يثبت الامر بسبل
من ما اظهرت في البيان وان كلما فصلت في بيان انبات النبوة
للصراط الاحمدية هو على سبيل الباطن واما البيان على سبيل الظاهر
الباطن فهو ان الله في كل حين لا شك انه يعلم كل شئ وتادو
على كل شئ فلما ادعى ستمى اسم محمد صلى الله عليه وآله بالنبوت
الكلمة الازلية ولم يغلب عليه احد في حق فلا و بيان الله
كان صدقة فيما ادعى وليس حجة عند اول الباب اعظم
من

من ذلك في سبيل الصواب لان الامر الذي كان الله مصدقه فلا يقدر
احد ان يقول فيه لم ورم وان لم يتعلوا بعقولهم في مقام الادراك
وذلك مشهود عند كل من نظر بحكم عقله بايات نفي والعلامات
الاناقية في نفسه ولو لم يك سواه لان الفرض الكلى الاولى ما ظهر
في الوجود الا بتل ما ظهر في بدء الامر وان البيان تلك المسئلة ذكر
في مقام البيان حيث يطلع عليه من بظفر في نفسه كذا ما جعل الله
في الكيان وهو ان اول ذكر الامكان في رتبة الاعيان هو مقام
الاولى الا ان الالف اشارة الى مقام اول ذكره الذي هو مقام
الاحدية البحتة الصرفة التي هي حاكمة عن مبدئها بنفسها لنفسها
وان الدال في وسط الاسم اشارة الى ظهور العلة الاربعة التي لا
يمكن ان يوجد شئ الا بها وان المهم اشارة ان اخر طينته من مظاهر
تلك العلة من العناصر الاربعة فان الشئ الاربعة ظهوراته في مقام
الاربعة اربعين لظهور العشر بعد الثلاثين في رتبة الاجتماع
ولذا جعل الله اسم الذكر الاول طبقا لما ظهر في هذا العالم ولما كان

محمد لم يك

الشي لا يتم الا بظهور نزولك فان اول نزولك تحقق من انبتة ومن
هذا خلق الدعوات ادم الاول لكونه ولذا كان عدة اسمها خمسة
عشر بعد كل ضلع من اضلاع شكل المثلث في عدة الهاء وهو
الارادة في مبادئ الفعل والية الاشارة في قول محمد رسول الله
انا وعلى ابوي هذه الامة لان بعد نزول الميثه وتعيين الارادة
وعدت الكثرات من ططام بم القدر حين الوصل وان تلك التلا
لما تنزلت صارت اربعة ومن هذا خلق الله بعد شكل المثلث ايات
التربيع ولا يكن عدة في الوجود اكل واتم من تلك السبعة وهو عدة
قصبات للشبه في اجته الايهوت التي كانت اسمائها محمد وعلما
وحنا وحسنا وجعفر موسى وناطه صلوات الله عليهم وان
هذه السبعة تنزلت من عالم الغيب الى الشهادة ظهرت
قصبات السبعة في عالم الشهادة وان الاصل فيها هو الذرة
الاولى الازلية حامل البنية الخاصة والولاية الكلية وان بها
ابدي البه الا فللك السبع من الشمس والقمر والطارق والنور
والريح والشمس والنحل وفي تلقائها ظهرت عدة الاسبع

الاحد

الاحد للميثه ولظهور الاية الواحدة في كل مقاماتها والاشين
للارادة وان الاشارة بذلك الاشين لوجود الزوجين وتعيين
الهكلمين وان الثلثاء للقدر لانه في مقام الوصل وشكل المثلث
ولذا ثبت في علم الطلسمات شكل التثليث للافتات وشباهها
مما فيه حرة تفريق وتعطيل وان الاربعا والكقضاء ولذا ثبت
عند اهل الاعداد شكل التوزيع لمقام الاجتماع والمجته وهو يوم
الحسين فمن لاحظ فيه اسرار القضا فله مبارك في مقام المواقف
غاث والمجتمعات كما صح بذلك الامام في ذكر يوم الاربعا ودا
لمن قال فيه من ذلك ومن لاحظ فيه حرة المصائب النازلة على
شمس العظمة فلا ينبغي ان يفعل الامور البديعة التي تحتاج
بعلم الساعات وحكم التقارب والتباعد في رتبة الظهورات
والجبر بل مقام الاذن وان حامله كان جعفر بن محمد واليه مقام
الاجل وان الذي جعل حامله موسى بن جعفر علمها السلام
ان في تلك العدة تمت جهات الشئ من حدود الهندسات

والسبب هو كمال الامتناع العللي بين الاسباب وهو يوم
فاطمه صلوات الله عليها وان على ذلك البيان ان نظره ان حامل
ذكر الاول يجب في الحكمة ان ينظر من بين الالف السادس
السابع من السنن لان بعد حدود الستة التي هي العدد التمام
يجب في الحكمة الاكبرية ان ينظر ذلك النور المشرق الذي هو الاصل
في ظهورات البدء والختم في المقامات التي لا غاية لها الا بها
مما لا ينهية لها بها فلما ثبت بدليل العقل ان الذكر الاول
الذي هو ادم الاول والبدع من نظره ظهور الازل ينظر بعد
الستة الحدودية التي هي في مقام الحيد النطفة والعلقة
والمضغة والعظام والكاء والخلق الاخر فبقاى ذلك احسن
المخالفة فلما تمت حدود العالم الاكبر ونضجت بنته صلحت
سريره وفككت علانته قد ظهر روحه فزاده في اول اعتدال مقام
الانسان وان قبل ظهوره قد اظهر الله ثمانية واربعه عشر
الف نبيا الانفس لظهور انوار قدسه في شئوننا الحدية
في ربه الواو وفي مقام التوحيد يصلح بينة العالم الاكبر

لظهور

لظهور الرها وان كل ما حكموا به النبيين ونحو ذلك من السماء صحف
الاحكام لهم هو في مقام المحدية وبالنسبة الى تلك الشجرة الاولى
قشر اولها تحت الشرايع من النبيين لان يوم النطفة لم يحتمل
الاحكام العلقية ولذا تحت الاحكام من النبيين الى اليوم
الذي يبلغ مقام العالم الاكبر بمقام خلق الانسان فاذا بلغ الى
مقام اول هيكل الانسان ظهرت آية الاحدية واستمرت
الى يوم القيمة ولم يتغير شريعته ولا يبدل الاحكام وان اختلف
في مراتب الظهور بمثل ما نسخ بعض الاحكام في اول بعثته وجا
في الاخبار بان حجة الله يظهر كتابا جديدا واحكام جديدة نزهو
ليس من النسخ بل ان المراد وهو مثل حكم الولاية فان قبل يوم الغدوة
ما ظهر حقيقة فلكذلك الحكم في كل المختلفات التي نسخت او بعد
ظهورها من ظهورات تلك الشريعة المقدسة لا غيرها فلما ثبت
في الحقيقه بالآيات الانفاية والظهورات النفسانية والكنونيات
الملكية والافتتانات الزمانية بان الذكر الاول حامل الفيض الحكيم

لم يظهر في عوالم الاكبر الا بعد مراتب حدود السنة لانها لم تظهر الا
 بـ التوحيد وظهور التوحيد فقبل ان يبلغ العالم الاكبر واهله الى
 مقام الجدية اللحية التي هي اول مراتب الانسانية لم يظهر
 فداه فيجب في الحكمة ان ظهوره بعد ما قضت الحدود وان يكون اول
 مراتب ظهورات التوحيد في عالم البطون وفي عالم الظهور فظهر
 ورحى فداه يوم الجمعة حين الزوال بعد ما قضى من شهر العاشور
 الاول اثني عشر ليلة وبكل شأن مما ظهر له تثبت نبوته لان
 اليوم الجمعة هو اليوم الستة وان الزوال هو اول استقرار
 شمس الازل على مركزه ولذا وصف عنها اهل الهيئة بذلك الوصف
 طبقا للعالم العلوي وان فلک الشمس حريم كوري متوار الطحين
 مركزه مركز العالم مثل للفلک البروج في المنطقه والقطبين في
 تحت اخر مثله فابح المركز ماس محده بحد الاول على نقطة الازول
 ومقعة على نقطة الحوض بفصل عنه متميز بتدرج تخن
 الى غايته ما هي ضعف ما بين المركزين والشمس مركزه في تخن

الخارج

الخارج عند منتصف ما بين قطبه مما است بطني على نقطتين
 وانلاك كل من الغلوتية والوهرة وان ظهوره في شريعين الاول فهو
 من حال ظهوره اعتدال الايام لان مقام الاعتدال فهو في فصل الربيع
 وان ما قضى من الشهر اثني عشر يوما اشار الى ما قضى من بعده من
 شمس العظيمة محال المره ومعادن حكمه ولغوره لا يمكن ان يولد
 بمثل لظهور تلك الاقترانات الملكية لان لكل جرة من تلك المراتب
 جهات ولكل جرة جهات مما لا انزهاية لها بها لان مثل شئون
 الروايبه والظهورات الروحانية كمثل مراتبها قد عكست صورته وتلك
 الصورة صورة الى ما لا انزهاية لها بها ولا انقراض الفضايا
 ولقد وجب في الحكمة بان حملت به امة في ارض مكة التي هي حريم الله
 في ايام التشريق عند الجرة الوسطى لان ارض حريم الله لم يخلق الا
 لاستقرار جده فامل الفضايا الكلى وان في ايام التشريق اشار
 بما ذكر في احكام التي وعند الجرة لانكار وسطى ايات علامت
 السجدين في رتبة التعيين وبمثل ذلك يجب في الحكمة ان يكون

اسم امه آمنه بنت وهب بن عبد الله مناف من زهرة بن كلاب بن
سفة بن كعب وان عدة اسمها ما تعدل اسم الاله الاكبر وانما نقص
منه عدة الحروف الاربعة عشرة اشارة الى المقام لها التي قبلت في
مقامات توحيد الذات والصفات والافعال والعبادة لمحمد
رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه وبنته وتقبل ذلك وجب في الحكمة
ان وضعت امه في شعب ابي طالب في بيت محمد بن يوسف ومات
ابوه عبد الله وهو كان ابن شهر بن وماتت امه في حين كان روي
فداه ابن اربعة سنين لان اول الاباء لا يعلم ما هناك الا بما
لها هنا وان لتلك الاشارات مقامات لا تحيطها الاقلام ولا
بعها الصحف والدلالات وان اردت ان افتر تلك الاشارات
يفتح ميزان البيان لمن اراد ان يطوع بحقيقة البيان وان يحكم
العبان بحسب الحكمة الالهية واللطفة الربانية والاسرار
الواقعة بان يكون حامل ذلك الفرض الاول بعد ما قضى من
سنة اربعين سنة ولم يبق بعد ثمانين سنة في مكة الا ثلاثه عشر
سنة ثم هاجر الى المدينة وبقي هناك عشر سنة ولم يبق في

هذه

هذه العالم الاثلاثه وستين سنة وقضى بعد ما قضت اثني
عشر ليلة من شهر العيدين الاول في يوم الاثنين وان يكون
سائر ثمانية واوا اوه سبعة فتمت الاثلاثه ذكرها واربعه
اناثه ويكون فاطمه صلوات الله عليها اخرها لان علة التدبير
بعينها هو التكوين وان اول الاباء لا يحيط بعلمه شئ
في ذلك المقام الا بما قد قدر الله في العالم العلوي لان ظهور بنوته
في هذا العالم الابدان يكون بعد الاربعة بعد حزن المهيم لان
طننة آدم الاصل في كف القدرة اربعين صباحا والله
الاشارة في راتبه حود نفسه من ذكر المهيم لان الذكر الاول
ما وجد الا يقبل رتبته القابلات والمقبولات في مقام
امكانه ولذا لم ينظر الا اذله الا بعد ما قضت تحت تلك
العدة وان في عالم السمر هذه العدة ما كان الا اقرب
من لمح البصر والانتكول في عالم الجسد والحروف صارت اربعة
سنة وفيه رموز كثيرة لما ما فان وقته ما اريد اظهاوه وان
الناظر الى قطب الصفات في ملكوت الاسماء والذوات ل

لشهران ذلك النور الاول لا بد ان يكون في مقام القطب بالنته
الى القصبات الثلاثة عشر ويجب في الحكمة ان نظر ذلك القطب
الارض في الحين الذي زالت الشمس في مقامها لان ذلك الزهره
وليس بينها فرق في علم الرية الابا وصف اهل ذلك العلم بانه
لكذلك الشمس الا ان مناطق خوارجهما يقطع منطقتة التي
على نقطتين متقاطعتين ولها تدوير مركزه في خوارجهما
وهي الحوامل كما تكاد الشمس وهي فيها بحث بما سبطح كل
سطح تدويره على نقطته وان اهل الرصد لوت اذن لقد
ان يبين النبوة الكلمة الخاصة والقصبات المتجلمة المعدوه
فيها كل الولا به يطلع شمس يوم تولده طبقا للعالم
العلوى وان ذلك ذكر من حرف عدة الميم لما مضى قبل بعثته
ولقد ملكث بعد بعثته في الملكة ثلاثه عشر من لظهور
الها كل المقدسه في حرم الله من نفسه ولعلم الكل في سكونه
على تلك الارض استقراره الا زلته في الها كل المنسلته
الشمس بانه اللامعة المقدسه وله رموز حيث يعرف الناظر

الى

الى باطنه صرف الظهور في كل مراتب الغيب والشهود ولو افضل كل
العلل في كل مقام الاسبع شئى لان قبض الله لم ينزل يتجدد في حقيقه
العبد وما كان لفضله في شأن من زوال وان بعد مهاجرته من حرم الله
الذي هو مقام نفسه في رتبة المشبه فيجب في الحكمان ينزل على ارض
يكون اسمها مدينة ويستقر هناك عشر سنه لان الهجرة من المقام
الاول هو اول سفر من الحق الى الخلق ويجب فيه ان يكون مقام الخلق
في عشر مراتب الظهور لان اول مقام النعمان في رتبة الخلق هو ان
فعل البيان ثم المعاني والابواب والامامة ثم الازكان في مقام
ثم النقاء ثم النجاة في مقام ثم المعارف ثم النبات ثم الجهاد وان ذلك
حكم طبقات العوالم والاذا بسط احده في العلم فيمكن ان يذكر
لكل علمه شئى على ما لانها به لها بربها ولكن الاصل في تلك الاشياء
هو نور الفؤاد وسر الاجاد وسر زابات الانوجاد في مقامات
الامر وظهورات الختم وان الناظر الى مقام ظهور الذات لوقت
مع ذاته وصف من شئى او نعت من شئى فقد خرج عن حكم نور
الفؤاد ويجرى عليه احكام يوم المعاد من الانبات العرضية

والذاتات الجوهرية وما لا يدرك احد بحقيقتها الا بالعلم الواقع
والشئ للملا مع وان ذلك في مقام عرفان المبادئ بنور الامكان
والا في مقام الاعيان لكل مقام حكم في تلك الشؤون و
ان الترف في تلك الظهورات ليس من علم خاص من اهل البيان
بل ان الانسان يسطر شؤونات العلية في مقام البيان
بما عرف من احكام العيان وان بظهور سنة والساعة التي
قبض فيها روحه فداه تثبت نبوته لان في الحكمة بحبان
لكون حامل الفضل الكلي ان بظهورات كل المراتب
وان عده السن لما تثبت ان التام وان العشرة لهو تمام
مقام الافعال فكان عده الثمن لظهور سنة مراتب الفعل
في المراتب العشرة وان الثلاثة هو اشارة الى مقام نفبانه
لما نزل في عالم العنبر الى الشهود وبلغ الى الكل من عالم العرب
المعبود وظهر حكم الصعود وهو المقام الثالث من مراتب
البطون ولذا وجب في الحكمة ان يقبض روحه في يوم
الاثنين وكان في شهر الذي ظهر بمثل ما قضى من عده

اللباء

اللباء لان البدء مثل الختم ولا يصح لغيره ان يكون يوم الختم
بمثل البدء من نفسه وما اعلم ان بظهور الابد بان يجعل يوم
صعوده بمثل نزوله سبحانه الله موجد لم توجد من بمثل رسول
الله صلى الله واله فظ ولا يمكن في الامكان مثله وسبحان الله
موجده عما يصفون ولما تثبت في الحكمة ان لكل ظهور ظهر
في ايام بعثة بل قبله وما سطر من بعد امارات النبوة الكلية
وامارات المظهور صرف باطنة الاولى فيجب في الحكمة ان يظهر
من تلك الشجرة الالكره سبعة اولاد لان المشنة اذا نزلت ظهور
لها صارت سبعة وان منها ثلاثة في مقام حكماته المشنة
واربعة منها في مقام الحكاية عن الارادة وان الله قد
سنة في هذا العالم للعلم الكل انها في رتبة النزول لم
تقترب ولا تتعلق بشان وبقي منها ورفه مباركة
بما مع حاكته عن كل مراتبها التي لا تعطل لها في
كل مقام يعرفها بها من عرفها لا فرق بينها وبينها

الا انها هي التي ذوتت عنها ودلت عليها وحكت عنها
 وكانت لها شرفا وذكرا ويحجب في الحكمة ان يكون اسمها
 فاطمة صلوات الله عليها وان عدتها في الحروف اذا اخذ
 احد وزاد على حرف اسم صلى الله عليه واله اربعين عده
 التي هي امراتب القابلية والمقبولية وثلاثة عده التي
 لتما م حكايتهما عن انه ابيها وبعلمها ونفسها النسا
 هدر الواقع وله نكاحات عند اهل الحقة لو غير
 عنها لم يراحد بينها ويطا في مقام الظهور مع
 انه لعمري العلة في مقامات الغيب والبطون وان
 باسم فاطمة صلوات الله عليها تثبت العوالات الكلية
 الاولية لعمري عليه السلام والنبوة المطلقة الا لمرتبة
 لابيها عليه السلام لان عينها في الظهور لم تنع عن
 في الامكان ولولا خلق الله علما عليه السلام فليس
 لها كفو في مقام الامكان لان اسمها المبارك

بدل

بدل على جلالة بطونها وعظم رتبها وكبر شانها وان حرف الالف
 الاول اذا نزل في مقام العشرة فضر في ثلاثة عشر رتبة المراتب
 المعشرة التي هي القصبات الكلية والظهورات القدسية فلا يبقى
 الا حرف الهاء الذي اخر اسمها الشريف وهو اشارة الى امراتبها
 وداله على ان كل ما ظهر في الطلعة الا جدي قد عملها فاطمة صلوات
 الله عليها في رتبة اخر اسمها ولذا وجدت حقايق الانبياء والاصحاب
 من فواضل نورها ولذا دلت حقايق الانفس والافان مع انهما
 اثنو جساما الشريف على الله سبحانه ولو لم يجعل الله اخر حرف اسمها
 الشريف الراء لم يتكلم بجن حقايق الموجودات بتوحيد الذات وما
 قدر الله في مقام الفصوات وان ذلك دليل على الواقع لان ما عرف
 اولو الاباب هناك لا يطابق حكم الواقع الا بما هاهنا وان على
 المتفكرين بنور الحقة مكشوف بان ذلك الاستدلال هو من سبل
 الواقع والعلم بما ادى الامر في منتهى غايات الاوامر وان الذي
 لم يعلم يعلم ربط الحقة بين الجهات الحدودية فلم يقدر ان يهد

تلك الاشارات والنسب وسبل الافتراضات والاجتماعات في سبل
دليل النبوة الخاصة العلية ولقد وجهت الحكمة وانقن في الشريعة
بان الابدان يكون لحامل ذلك النور الابرار في مقام الظهور لان
يكون عالمي جميع مقاماته في رتبة البصون ويجب ان يكون ذلك
الاثرو صفت مؤثوره وحاكته عن عظم شأنه وكبر مقامه ولو لم يدل
الاتر على مؤثوره فلم يكن الاثرا اثرا فلما ثبت في الحكمة المسئلة
حق ان يكون مثلها في حلوات الله عليها اثرا لذلك الفضل على
لظهور مراتب التوحيد في اسمها ويجب في الحكمة ان يكون ذلك
الاتر علة كل العلة فما خلق الله تحت رتبة ويكون اخر اسمها
حرف الهاء لان الله ما خلق شيئا الا ليهود وتوحيده وظهور تفرده
والاقرار بمقامات عظمه وقد وسنه فيجب في الحكمة الالهيته ان
يكون كل الموجودات اثبات لظهور ذلك الحرف وعلامات لتلك
الحكمة وان بوجودها ثبت النبوة الخاصة لمحمد صلى الله عليه واله
وان له روحه فذاه اسماء في مراتب الامكان بل كل الاسماء شمله

ودلالة

ودلالة على حضرة رحاكته عن جناب عزته بل ان النبئين والمرسلين
وكل الخيرة ظهورات لمقامات قدس نبوته وان كل مراتب الظهورات
اذا لاحظ الانسان بطرف الحدود منحصره على ثمانية مقامات فمنها
عالم البيان وصرف ظهور التوحيد في العباد وهو عالم صرف البساطه
والدلالة في مقام الامكان ومنها مقام المعاني وهو مقام اول
تعين الذكر الاول في العالم اول ومنها عالم الانسان ومنها عالم
الجن ومنها عالم الملك ومنها مقامات المعدن ومنها مقام النسا
ومنها مقام الجوار وان كل المراتب من كل الذرات لا تحكي الا عن ظهور
نبوته في ملكوت الاسماء والصفات وان اختلفت بيال احد من
اولى الالباب ان تلك الامارات لنبوته لكانت بعد الظهور فان
شبهته بحول الله وقوته بان دليل العقل لما ثبت وجود العالم الابرار
وان ذلك لم يبلغ الى غاية مقام فضله في مقام الاجاد الا
بنزوله من بدء العوالم الى رتبة الاجسام وان في اقل هذه سبعة
الف من الزمان لم يصل ذلك النور المشرق الى مقام الاعيان وان

تمام العدة هي في مقام تحكي العالم الأكبر عن حدود السنة التي هي
مقام الانه فلما تجاوزت وبلغت الى ظهور نور التوحيد في
قد اظهر الله محمد صلى الله عليه وآله وان اسمه في السماء هو احد وان
ذلك حرف الهم لان مقام القابليات والمقبولات لو انصلت
الى مقام مركزها لم يبق الا حرف الألف وان ذلك حقيقة الامر
في سراسمه وان اسمه في مقام الارض هو بعينه اسم السماء
الا ان الحجب كانت كثرة الظهور المراتب والشؤونات لمن نظر
بعين البدي الى ظهور الذات والصفات وان كل ما فصلت في ذلك
الكتاب من الدلائل الاناقته والانفة للنبوة الخاصة فهو مراتب
ظهورات نقطة البدي التي هي كانت نفس المشنة لاسواها ولاكن
اذ انظر احد الى مقام تحكي ذات الاحدية فلا يحتاج بالاستدلال
بالآيات الدالة على بعثته وظهور قدرته لان قبل ان بعثه الله
لم يكن ظهور انبته في الافاق والانفس ظاهراً بل لما ظهرت في هذ
العالم فقد بلغت وجود الابداع والاختراع ايات تجليه والاصعب
على الناظر سبل العرفان فان المراد بالزمان وذكر القبل هو في

مقام

مقام الدهر والسد لا الزمان المحدود لان الحين الذي بعث محمد صلى الله
عليه وآله بالوسا له ففى ذلك الحين ملا كل الوجود بآيات نبوته مع
ان قبل ظهوره كانت اية بعثته قد تمت في الانفس والافاق وان مثل
كذلك عبد الله عن الامام عن حكم التمر فانه روي فراه قد اجابه على
جهته التوريد بانه لو اكل فقد قضى في علم الله اكله وان لم يكن اكل
فقد قضى في علم الله بانه لم يأكل وكذلك كان الحكم في يوم البعثة
فلما بعث قضى في علم الله بان ابنه كانت في حقيقة النفس والافاق
مكتونة وان ذلك من اسرار محمد صلى الله عليه وآله حيث نزل في الحديث
كله بان امرنا هو السر والسر المتسر والسر المقنع بالسر
وان من الاشارات القدسية التي هي اصل العرفان النبوة الكلية
هو العلم بصورة اسمه في مقام الترتيب لان حامل الفضل الاول
لم يكن ظهوره تاماً الا بمقامات اربعة في مقام توحده فمنها مقام
توحيد الذات في نفس ظهور ذكر الادراره ومنها مقام توحيد
الانفعال في نفس ظهور ذكر القدر ومنها مقام توحيد العباد

في نفس ظهور ذلك القضاء وان الحروف الاربعة في اسم صلى الله عليه
والآله على ملك المقامات الكلية وان حرف الميم فهو مظهر اسم الله
القابض ثم حرف الحاء مظهر اسم الله المحيي ثم حرف اللام مظهر اسم الله
المحيي ثم حرف الدال مظهر اسم الله المهيبت ولذا كان تلك الحروف اسم
المقدس من حروف صراط على حق تشكده وحرف منه من الحروف والظلمات
فيه وان الكل لو صعدوا الى ذروة الحقائق لم يقدر وان يعرفوا ذلك
الحرف الظلمات لان ذلك حرف كان وجوده في رتبة ذلك الاسم
ولهي دالة على مقام ابنه في مقامات الملك وهي كانت وفي مقامات
الابنت اعظم من الحروف النورانية من كل الجواهرات وان له بكل
التربيع في مقام النزول يظهر بعد شكل التثنية ولذا كان اول
اسم اختاره الله لنفسه هو العلي العظيم ولكن في مقام الصعود
يظهر بالعكس وان شكل التثنية حرف اسم الولى وهو اسم
النبي صلى الله عليه واله حيث اشار الصادق في كلامه لفضل ولما
كان ذلك الحديث هو من الاحاديث التي فيها اسرار النبوة و
الولاية جامعة اذ ذكره في ذلك المقام ليكون عز الناطقين

واية حق للعارفين وهو على ما روى عن المفضل بن عم الجعفي قال
قلت لمولانا الصادق عليه السلام الورد من الوجنة وقد خلوت به فوجدت
منه فرصة اتناها اسئلك يا مولاي عما جرت في خاطر من ظهور المعنى
طلقة بصورة مرتبة فهل الذات تتصور او تجزي او تتبعض او يتحول
عن كيانها او تتولد في العقول بحركة او تكون وكيف ظهور الغيب
المتزوج بمخلوق ضعيف وكيف يطبق المخلوق النظر الى الخالق مع ضعف
المخلوقات فقال عليه السلام يا مفضل ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار الايات الاولى الباب يا مفضل ان علمنا
صعب مستصعب وانا وعرب بعد عن اللسان ان يترجم عنه الا لمؤججا
وما يعرف شيعتنا بحب وائتيم بنا ومعرفة علمنا وحقا لمن يروى
ما لا يدري ويعتقد ما لا يتصرف في عقل ولا ينتضح في لب وذلك
امان اللسان ووعر الحواس والحجة فيه على صاحبه وذلك ان القران
نزل على ابيك اعنى واسمى يا جاره فاستمع لما يوحى اليك وانظر
بعين عقلك وانصت بنور لبيك واسمع فقد سئلت عن بناء

عظيم وحقيقين فالقبي عليك سوا لا تقبلاد وهو الذي ضل في معرفة
خلق كثير الا من رحم ربك انه هو الغفور الرحيم وما بناه به البنا
الجابر عن الوعر الروع الذي خفي على سائر العالم الا عن سفرت
المختصين والبلغاء المستفيظين الذين اخلصوا واختصوا و
شهدوا الحق بما علموا وصدقوا بما غابوا كما ذكر في التنزيل قول السيد
الامين الامين شهد بالحق وهم يعلمون انه الحق والامر بالمفضل لطيف
وسر هذا العالم غامض واعلم ان الذات تجلي عن الاسماء والصفات
غيب متنع لا يتنع عنه بالحق ولا ينسب عنه خفي لطيف ولا
شئ اعظم منه موصوف بانصافه له مشهود باياته معروفة بطوره
كان قبل القبل وقبل ان يثبت الحث لا حيث عنده وقبل المكان
اذ لا مكان الا ما كونه وهو الاما لانها به لا يحول عن حال ولا عما كان
فيه من كيانه ولا يفتقر الى شئ فليست عين به ولا يفتقر الى غيره
فيعرف به بل هو حيث هو حيث كان فلم يكن الا هو واعلم بالمفضل
ان الظهور تمام الباطون والباطون تمام الصمت الظهور والقدر

والغزة

والغزة تمام الفعل ومتى لم يكن كلمات الحكمة ناطقة في بطونها وتامته في ظهورها
كانت الحكمة ناطقة من الحكيم وان كان قادرا بمفضل قلت ذرني يا مولاي
شرا يحجى به من قيرب وتقرب به من شئ بنورك وعرفك حقيقة المعرفته
قال عليه السلام بمفضل ان ظهور الاول بين خلقه عجب لا يعلم ذلك الا عالم
خبر وان الذات لا يقال لها نور لانها منه في كل نور فلما شاء من
غير نوره والامر اظهر المشته وخلق المشته للشئ وبه الميم والذين شرف
من ذاته نور شعاعه لا يتبته انوار غير اثن عنه فاطمة النور نور
الضياء لمن تبين له منه واظهر الضياء وظلا فاقام صورة الوجود بنفسه
الضياء والظلمة وجعل النور باطنه والذات منه مبدؤها وكذلك الاسم
غير متحد بنوره ما راى خلقه بخلقته فاذا بطن ففني ذاته وعينه الذي ليس
شئ كره الا هو فتعالى الله العظيم بمفضل وما مثلت عن المشته
كيف ابدؤها منشها فانهم ما انا ذكره لك يا مفضل فقد مثلت
عن اعظم ان مولاي القدرم الازل تعالى ذكره بيدي مشته لم ينزلها
عالم الا فكانت تلك الالهة من غير همة ولا حدوث فكره ولا انتقال

من سكن حركته ولا من حركته الى سكن لان القدره طباقة وذلك انه
يظهر المشية التي هي اسم ودل برها على ذاته الحاجة منه البه والاغيب
به فلما بدت بطبع الحكمة عند اذنه يكون الاسم ولعلمه بان الحكمة
اظهاره ما في الكيان الى العيان ولو لم يظهر ما علمه من غامض علمه الى
وجود معانته بعضها لبعض لكان ناقصا والحكمة غير تامة لان تمام
القوة الفعل وتمام العلم المعلوم وتمام الكون المكون ناقصا بفضل
قلبك كلامك واعلم ان النور لم يكن باطنا في الذات فظهر منه
والظاهر منه فبطن فيه بل النور من الذات بلا تبعض وغائب في
غيبه بلا استتار وشرق منه بلا انفصال كالشعاع من القصر
النور من الشعاع لمولاك يا مفضل اخترع الاسم الاعظم والمشيئة التي
انشأت الاشياء ولم يكن النور عند اختراعه الاسم زيادة والانقضاء
والاسم من نور الذات بلا تبعض وظاهره بلا تجرعي يدعو الى المولاه
وتبطل المعناه وذلك عند تغير كل ملة لانشات الخجة واظهار
الدعوة لتبنت على المقر اقراره ويورد على الجاهد انكاره فان
غاب المولى عن ابعار خلقه فرمى المحبوبون بالغيبته متحنون

بالصورة

بالصورة يا مفضل التي ظهر به الاسم ضياء ونوره وظهر ضياءه الذي تشخص
به الخلق لنظيره ودلهم على بانه كنعونه بالصورة التي هي صفة النفس
والنفس صفة الذات والاسم مخترع من نفس الذات ذلك سمي نفسا
والاجل ذلك قوله عز وجل ويحذركم الله نفسه وانما حذركم ان يجعلوا
محدثا مصنوعا لكان الذات محدثا مصنوعا وهذا هو الكفر الصراح
واعلم يا مفضل انه ليس بين الاحد والواحد الا كما بين الحركة والسكون
او بين الكاف والنون الاتصال بنور الذات قائمة بذاتها وهو قوله
تعالى اللهم تو الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكننا ثم جعلنا
الشمس عليه ذليلا يعني ما كان فيه من الذات فالصورة الانز عنة
هي الضياء والظل وهي التي لا تغيب في قديم الدهور ولا ينما يحدث
من الازمان فظاهره صورة الانز عنة وباطنه المعنوية وتلك
الصورة هي هبوط الهولوات وفاعلة المفعولات واسم الحركات
وعلة كل العلة لا بعدتها ولا يعلم ما هي الا هو ويجب ان
يعلم يا مفضل ان الصورة الانز عنة التي قالت ظاهري امامه

ووصفه باطنى غيب منبع لا يهدى ولا يبارى ولا البارى سواها
وهو هونبا تا واجادا واعيانا ونفسا وتعبنا الا هو كلاً ولا
جمعا ولا احصاء ولا اعاطة قال المفضل قلت يا مولاي زدنى
شراً فضلاً فقد علمت من فضلك ونعمك ما اقصر عن صفته قال
عليه السلام يا مفضل سئل عما اجبت قلت يا مولاي تلك الصورة التي
رايت على المنابر تدعو من ذاتها الى ذاتها بالعنوى وتصرح باللا
هونته قلت انى ايتها كلبه البارى ولا البارى غيرها فكيف
تعلم بحقيقة هذا القول قال على يا مفضل تلك بيوت النور وقص
الظهور واللسن العبارة ومعنى الاشارة حجب بها عنه وذلك
منها اليه الا هو هو والهو غيرها محتجب بالنور ظاهر بالمعنى كل
براه بحسب معرفته وينال على مقدار طاقته فمنهم من يراه قريباً و
منهم من يراه بعيداً يا مفضل ان للصورة نور من نور وقدره قدس
ظهور مولاه رضى لمن آمن به واقر هو محمد صلى الله عليه وآله فقال
عليه السلام هو الواحد وعذا باعلى من محمد وانك ليس وراثه غايته

ولا

ولا انى نراه قلت يا مولاي قالوا احد الذي هو محمد صلى الله عليه وآله فقال
الواحد اذا سمي ومجداً اذا وصف قلت يا مولاي فعلى من ابن غير المعنى
وصف اسمه فقال على الم شمع الى قوله ظاهرى امامته ووصيته وباطنى
غيب منبع لا يدرك قلت يا مولاي فما باطن الميم فقال على نور الذات
ولهو اول الكون ومبدع الخلق وتكون لكل مخلوقات ومتصل بالنبوة
منفصلت شاهدة الظهور وان بعد فقريب وان ناي فحبيب وهو
الواحد الذي ابداه الاحد من نوره والاحد لا يدخل في العدد فالواحد
اصل الاعداد واليه عودها وهو المكون قلت يا مولاي يقول السيد
المهم اننا مدينة العلم وعلى بابها فقال عليه السلام يا مفضل انما
عنى به تسلسل الدر لسلسل من نوره ومعنى قوله وعلى بابها يعنى
هو انة اعلى المراتب وباب لهم ومنه يدخلون الى المدينة وعلم العلم
وهو المترجم بما يمد سنده من علم الملكوت وجلال اللاهوت
فقلت يا مولاي يقول السيد المهم اننا على كها تين لا ادري كمننا
ولا شمالا واقرب بين سبابته فقال عليه السلام يا مفضل

ليس مقدار احد من اهل العلم بفصل بين الاسم والمعنى غير ان
المعنى فوقه لانه من نور الذات اختبره فليس بينه وبين النور
فرق ولا فاصل فلاجل ذلك قال انا وعلى كهاتين اشارة منه
الى العارفين ان ليس هناك فصل ولو كان بينه وبينه فصل
لكان شخصا غيره وهذا هو الكفر الصراح اما سمعت قوله تعالى
ان يفرقوا بيننا لله ورسوله وقوله ويقطعون ما امر الله به ان يوصل
وايماء بها للانفعال ان يقال ان الله بينه وبين بارئه واسطة
والاجل لهذا قال انا وعلى كهاتين لانه بدو الاسماء واول من
سمى من عرف الاشارة استغنى عن العبارة ومن عرف مواقع
الصفة بلغ قرا والمعرفة المتبع الى اشارة الاسم الى المولى
تصريحاً بغير تلويح حيث يقول انك كاشف الهم عنى وانت مفتاح
كسرتى انت قاضى دينى انت بمنزلة عدى بكشف عناسه
الظاهر بين خلقه على اشارة منه الى المولى فكانت الاشارة
الى باب انما شئبه العلم وعلى بابها من اراد الدينه فليقصد

الى الباب

الى الباب فلما تحقق في غيا هبت تلك الكلمات اثبات النبوة الخاصة
على مقام ظهور الالهات في ملكوت الاسماء والصفات لا ذكر اوله في
مقام الشريعة ليعرف كل من شاء ان يعرف حكم تلك الاشارات بتلك
الاخبار والنازلة من شمس العظمة والجلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال
الله تبارك وتعالى يا محمد على انى خلقتك انت وعليها نور واحد
يعنى روحاً بلا بدن قبل ان اخلق سمواتى وارضى وعرشى وبحرى
ولم تنزل بهللىنى وتجدىنى ثم جمعت روحهما فجعلتهما واحدة فكانت
تجدىنى وقد سنى وتهللىنى ثم قسمتهما شنتين وقسمت الشنتين
شنتين اخر فضارت اربعة محمد واحد وعلى واحد والحسن والحسين ٢ شنتين
وناطقه ثم خلق الله من نور ابتدوها روحاً بلا بدت ثم ستمتجانها
سجانة بيمنه فاضاء نوره فناوروى عن ابي حمزة التهمالى
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اوحى الله سبحانه الى محمد صلى الله عليه
واله خلقتك ولم تك شيئاً ونفخت فيك من روى كرامته منى الكرمك
بها حيث اوجبت لك الطاعة على خلقى جميعاً ومن اطاعك

شنتين

فقد اطاعتني ومن عصاك فقد عصاني واوجبت ذلك في علي وفي
نك من اختصاصه منزه لنفسه وروى بسند صحيح عن ابي جعفر علي
قال ان الله تبارك وتعالى لم ينزل متفردا الوحدانية ثم خلق محمدا
صلى الله عليه واله وعليا وفاطمة فمكثوا الف درهم ثم خلق جميع
الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض
امورها اليهم فمكثوا ما شاءون وما شاءون وما شاءون وما
يشاءون الا ان شاء الله ثم قال يا محمد صلى الله عليه واله هذه الدبابة
التي من تقدمها منق و من تخلق عشر احمق ومن لو نمرها الحق فخذ
اليك يا محمد وروى صحيحا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اني اول مؤمن بربى واول من اجاب حين اخذ الله
سجانه من ابي النديين واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى فمكثت اول نبى قال فسبق لهم بالانذار بالله وروى جابر
عن ابي جعفر علي قال يا جابر ان الله اول ما خلق خلقا محمدا وعترته
الهداة للهدى فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت وما

الاشباح

الاشباح فقال ظل النور ابدن نورانية بلا ارواح وكان مؤيدا بروح
واحد وهي نورانية روح القدس فيه كان عبد الله وعترته ولذلك
خلقهم حكما وعلماء وبررة اصفاً وعبادون الله بالصلوة والصوم
والسجود والتسبيح والتهلل ويصلون الصلوة ويحجون ويصومون
ولما كان الظاهر في كل العوالم طين الباطن والشر نفس العلانية
ليشهد العارف بظهورات المباركة في مقام بيان تلك الاخبار
ظهور الادلة العقلية التي ذكرتها بدليل الحكمة في مقام الجوهري
والماديات والعرضيات والشجيات وما علم الله جل شاناه وراعه
تلك الاشارات انه هو الوحي في المبدأ والاياب وان ما اشرت بدلائل
الحكمة في تلك القامات فهو من اسرار اهل الفضل والعدل في ملكوت
الاسماء والصفات وان الادلة التي يعرف اهل المعظمة والحجادة
بالتى هي احسن هي من سبل الحدود وان طرق الاستدلال تختلف
باختلاف القامات فكل دليل يوجب الحجج بانبات نبوت احد
من الانبياء فبذلك الدليل ثبت نبوة محمد صلى الله عليه واله

لان دلائل الناس لم يخل من امرين فانه ان كان الدليل في مقام
الانفس فهو ظهورات في مقامات النفوس من الامارات التي
يلغ العبد الى مقام الالهيان والسكون وان كان في مقام الافاق
فمن ظهور المعجزات التي ملأت شرق الارض وغربها ثبتت
النبوة وليس دليل عظم النبوة محمد صلى الله عليه واله التمثيل للقران
فان به ثبت نبوت الخاصة والعامته في كل مقامات الظهور
الغيب والشهود وان اليوم بعجزة القران ظاهرة لان الحروف
التي قد جعل الله في يدى الكل ولم تخل من ثمانين وعشرين حرفا
لو اجتمع الكل على ان يركبوا كل ما تاثلت حديث منه لن يقدروا
ولو كان الكل على البعض ضربا فليس سهل بل ان ذلك اعظم
من كل معجزات التي ظهرت من ساعة عزته قدس وان اليوم
ثبت بوجود القران النبوة الكلمة الخاصة المطابقة للحمد
صلوات الله عليها ما طلعت شمس البداية بالبداية ثم ما غربت
شمس الزهاية بالزهاية بل ان الناظر الى مقامات الشهود

لو اراد ان يستدل بكل حرف من القران كنبوة الخاصة لكل الموجودات ليقدر
لان الله قد نزل القران ثمانين لم يقدر احد مثله وان المراد بالمثل
هو القوة الهية والقدره الربانية والكلمات القدسية والمعاني
الاطييفة التي يتجاويز كل من في السموات والارض وان المراد لو كان
بظواهر صور الحروف فلا شك ان الاحراب قد اتوا بكلمات مركبة
ولم يقل منهم رسول الله صلى الله عليه واله كما قال احد منهم حين الذي
نزلت اية اقتربت الساعة وانشق القمر دنت الساعة وانشق
القمر فقال رسول الله صلى الله عليه واله فضالكم فلك وان ذلك دليل
على انه لن يات مثله لان شرط المنية بتحقيق في مقام كان
من كل جهات مثلا لان الحكمة لو امر بانها ان التمثيل لكل مقامات
من مقامات تجديده الى غاية مراتب كنهه وان جل شأنه لما علم
ان الخلق لن يقدروا ان يقاوموا في مقام الاتيان بجميع مراتبه
التي قد احاط علمه اجمع بهم في كتابه بالصورة الظاهرة التي
كان انزل مراتبه في كتابه وانهم على ذلك لن يقدروا ان ياتوا

عنده عند بنى الان اصل المنة قد تحقق في مقام كان صادقا وانطقا
من مبادى العلل ولم يك صادقا فان اتان كان مكذبا لان الحق
ثبت في شان كان اتانها من الله وان لم يك من عنده فلم يحجر
عليها حكم فلما ثبت انها كانت من عنده فلم يظفر فيها العجز وفلا
القواعد الا لثبته كان الله هو حى قادر وكفى ينطق من عنده
لا يعجزه احد ولا يقدر احد ان ياتي بمثله فبذلك ثبت حجة القران
على كل مراتب الوجود من الجان والان وان الكل لو اجتمعوا
ان ياتوا بمثل الف من القران لن يقدر واولون ياتوا ولو كان الكل
على البعض ظهروا لان الله لما نزل ذلك الالف قد اعطاه هيمته
ظهوره على كل بارق وجبل وان الاشارات تحجب العبد عن التقرب
الى ساحة القدس والصفات والان كل ظهورات مبادى الفعل
وظهور الانفعال المذكورة تحت ذلك الالف من القران وان
الصورة لما كانت متشاكلة لم يقدر ان يعرف العبد صورة الالف
الذي نزل من عنده من صورة الف الخلق نسج ان الله ما اعظم

شان

شان كتابه وما اجل ظهور آياته تحدى فيها مظاهر تنزهه
كانها لهى شئى ليس بمثل شئى في ملكه ولا بعد له شئى في حقيقته
سه ولذا فرض في الشريعة بالحقيقة بان الالف من القران
من القران الا بالطهارة وان الخلق لو نظروا بالواقع لبت يدون
في عظمة حرف من القران كل ظهورات الامكان بحسبه وان
الامام على او من ابدي فضل الله لو اراد ان يخرج كل الدين من معنى
حرف الالف لقد بذلك لان فضي الله الاغاية له فكما ان
المعناه معنى في كتاب الله فلذلك الحكم يجري في معنى ذلك
المعنى الى ما لا ينهاته له به وان الحكم لكل حرف من القران كان
من عند الله بمثل ما ارشحت في ذكر الالف منه بل لو كان كل
البحر مبداء الحرف منه لتقضى الجود قبل ان يبلغ معناه الى حده
في الاشارة بل يجري فيه قول الرحمن ولا يطب والاباس الى
في كتاب مبين ولذا قال على في مقام الافتخار انا النقط
تحت الباء ومنه خرجت الموجودات الى رتبة العيان وان البوا

ثبت النبوة الخاصة بذلك الكتاب لان الاتوب يدل على موتوه فكما ان
النبي صلى الله عليه واله هو حامل الفضل الكلي الذي انقطعت الاسماء
عنه واصحلت الالات عن قرينه فلذلك الحكم للكتاب لانه
منفرد في عالم الحروف والمعاني عن الاشباه والامثال وله
هيئته على كل الاسماء والصفات وان الذي اراد ان يحج
في النبوة الخاصة ان كان من طينته العليين وما دخل من
قبل دين الاسلام فان سماعه من القرآن ففي الحين ليؤمن
به لان من غير ذلك الكتاب لا يدعوا به الى ذلك الجناب
وفي كل حرف منه مخزون اية قدرة من العزيم الغفار كانهما
هي في مقام الظهور تلك الاية المباركة لو انزل لنا هذا القران
على جبل الاربعة فاشعنا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال
نضربها الناس لعلمهم بتفكرون وان اليوم كل من اراد ان
يدخل في دين محمد رسول الله صلى الله عليه واله وولايته اوليا
المصطفىين على بصيرة فحق عليه ان يدخل بعزائم

القران

القران باذنه حبيب من الرحمن لن يقدر ان ياتي بمثله احد
من الانسان ولو ان بالتواتر ثبت المعجزات وبالآيات الا
نفس والالات الا فاقه ثبت نبوته لكل من اذنه واجتهاد من
الانصاف ولكن كل ذلك مبدا عرفانه من مشهري الحرفان النفس
قبولها ولكن بالقران ثبت الفؤاد وسكن الروح ونظم النفس
ومودع الجسم والامر في الوجود ما جعل الله لغضوه وان بالاعجاز اعظم
آيات الله في مقام المعاني والحروف والاعجاز شبيهة من المعجزات
لان ليس شبيه في الوجود اشرف من العالم ولذا قد جعل الله البيان
بينه وبين اصفيائه وكان دائما عند كل من يكون واسطة بين
الحق والخلق ولذا انه اعظم الآيات لان في القران كل المعجزات
ظاهرة لانه لا يدان يكون منه كل رطب ولا اابس تحت رتبته ولكن
في سائر المعجزات لم يحكم القران لعلوشان البيان عن ما هو في
البيان وان بالاقصام بما جرى القلم في البيان وان من
الشؤون الدالة على نبوته المطلقة هو انما رنف حيث اشار
ابو جعفر عليه السلام حيث قال عز ذكره كان في رسول الله

ثلثة لم تكن في احد غيره لم يكن له سواد وكان لا يمر في طريق فتمت
فيه في يومين او ثلثة الا عرف انه قد مر فيه لطبع عرفه وكان لا
يمر بحجر ولا شجر الا سجدا وان من حزن كسنة المشية اذا نزلت
في هذا العالم لا يمكن لها تلك الصفات وبكل واحد من ثلثة نبوة
الكلية الازلية وانني انما اتى الى كلية اخرها التي لم يسجد كاشي
لان للثمة كل المشات خاضعة فلما ثبت ان رتبة الجاد التي
كانت اخر مراتب الفرض سجد كجنا به فدل على ان فوق عالم الجاد كل
خاضعون وان الآية في الانفس كل الشؤون عنها ساجدون
له وكذلك الحكم في الافاق حيث اشار الامام عليه السلام في قوله
ويؤيد عليه قول النبي في مقام باطن الظاهر وان من شئى اليب
بجده ولكن لا تفقهون تسميهم ولما دل التقل على وجود النبوة
الخاصة طبقا على حكم العقل اشرا بآية مكنونة التي لا يعلم
كمنها الا الله ومن شاء ولما شاهدت عناءات جناب المستطاب
لعل بذلك يعمل احد في دين الله ويوصل ثوابه الى الذي يراد ذلك
الكتاب وهو ان العقل الذي اراد ان يعرف حكم النبوة الخاصة

ويؤمن

ويؤمن بها فلا شك انه وجه من انوار ملك فمضى ملك النبوة الكلية وان
ذرات الوجود لو اراد ان يطلعوا بحكم قص الشمس لن يقدر ان يعرفوا
منها شئى الا بما تجلت لها به شئاعها في مقام انبثها فاذا عرف
الانسان بنور العيان حكم ذلك البيان لشهدان عقل الحكيم يدرك
من نبوته صلى الله عليه واله الا بئلا ما تدرك ذرات التراب عند طلوع
نور الشمس وكل ما عرفت من ظهور قص الشمس فهو في الحقيقة عرفان
ذلك الشجاع الذي اتصل بها في رتبها ولا يمكن لها حزن ذلك مقام
فلكذلك الحكم للعقول النبوية يدرون ان يعرفوا بالاولية الانافية والانبية
النبوة الخاصة لله بكل الاجدية والقصر الالهية والطلعة الربانية
والكنونية المتشعبة المتلازمة السردية لان حزن ذلك لا يمكن
في مقام العرفان وان الحقيقة الاولى لن تثبت عند نبوة الخاصة
الانفردية نفع وان في مقامات ظهوراتها ولو كانت لها اية فيها
ولكن الا وهو الذي نزلت في عناء تلك الاشارات وفصلت في
مستتات تلك العبارات لمن عرف الفصل عن الوصل في ملكوت
الاسماء والصفات ولما عرف العقل ذلك الحكم لشهد في بين يدى الله

واوليات بان اثبات النبوة الخاصة الهيكل المحدث اعظم ذنباً
 يعادله ذنب لان الامر الذي لا يمكن في الامكان اثباته بحقيقة ما
 هو عليه من الامور الحكم اجل واعظم من ان تثبته بالعلوسات النقطة التي
 هي بدلتها لادالة بالعجز وحاكنه بالمنع ومدلته بالافتراق سبحانه الله
 ما اعظم حكم من اراد ذلك وان لم يجد السبل ولا ادى الدليل العرفان
 ذلك القطب الجليل وان الله وملائكته شهداء على باني كل ما فصلت في
 آيات اثبات النبوة الخاصة والولاية المطلقة ما قصت الا العجز
 البحث من ذكر الدليل والذلل الصرف عن عرفان السبل لان هون ذلك
 لا يمكن في مقام الخلق ومن ادعى اثبات النبوة الخاصة بحقيقتها
 التي هي عليها فقد احتمل الافك في نفسه ويجري عليه احكام حدود
 قابلية ولكن الآيات لما كانت في بعض الانفس اللطيف راقب
 من غيرها فلذا قد فصلت بيان آيات المحكمات ما يمكن في التنبأ
 لذكر النبوة الخاصة بمثل حكايته فكانت الزجاجة عن الخمر حيث
 قال الشاعر روق الزجاج وورقت الخمر فتشابها وتناطلا
 فكانا خمر ولا قدح وكانا قدح ولا خمر وقال احد في مقامه

صفائك

صفائك اسما وذاك جوهر
 من المعاني عن صفات الجواهر تجل
 عن الاعراض والكيف والتي
 ويكبر عن تشبهه بالعناصر وان
 ذلك سر الامر في بيان الواقع ولكن اليوم ما اعلم احد ان ثبت حكم
 تلك النبوة بمثل ما اتى فصلت في ذلك الكتاب لان علمي بالاثبات
 هو التأييد من رب الارباب ومن عذري لو سلك سبل الحقيقة ما
 اجدا الاشواهد الكتاب والسنة ونعم ما قبل وكل يدعي
 وصلا بيلي وليلى لا تقبل لهم هذا كما اذا انجبت خرد
 من دموع تبين من بكى من نباله ولكن الشرف في الحقيقة
 ليس في علم اثبات هذه المسئلة الغامضة بل الشرف هو الذي صدق
 الرسول وصلى الله عليه واله قائلة قال الاكثبي الا ما خلا الله باطلا وكل
 نعيم الاحالة زائل وان كل ما فصلت في تلك الاشارات من الدلائل المحكم
 فهو اهل البينات وان حقيقة العلم بالنبوة الخاصة واقباتها فهو
 في شأن فان العلم نفس المعلوم والدليل نفس اليطون ولو لم يكن كذلك
 لم تثبت فبعض الازل بغيره وان ذلك ليس من جرة العرفان بل انه
 من جرة النجب والاستا وكما اشار الائمة في كلامه عن ذنبه

الحق ان قال ولعله بان الحكمة اظهرها في الكيان الى العيان ولو انظر
ما علمه من فاضل علمه الى وجود معانيه بعضها لبعض كان ناقصا
والحكمة غير تامه لان تمام القوة الفعل وتمام العلم العلوم وتمام
الكون المكون وان الامر في الحقيقة هو من عرفان ذلك السبيل الا انه
لان لو اراد احد ان يعرف الحو بالبياض والخضرة بالصفرة لن يعرفه بحقيقة
لان الشئ لم يعرف بحقيقة بدون جهته نفسه ومن اراد ان يعرف
النبوة الخاصة بحقيقة فلم يقدر الا بنفس النبي صلى الله عليه وآله
صت اشارة الامام عليه السلام عن ذلك المقام اعرفوا الله باله
والنبوة بالنبوة وان ذلك هو الوجود في الواقع لان للعرفان رتبة
كما ثبت عند رجال الاعراف فان كان من جهته عرفان الذات فهو
العرفان على جهته الحقيق والجمال كما اشار الامام عليه السلام في الكون مقام
العرفان فمنها قال علي في دعاء الصباح يا من دل على ذاته بذاته
ومنها ما قال علي بن الحسين عليه السلام في دعائه التي حمده
التمالي بك عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولو انت

مادر

لم ادري ما انت ومنها ما قال جل ذكره في الانجيل اعرف نفسك تعرف ربك
ظاهر للفناء وباطنك انا والعرفان على جهته الدلالة بان الله الاثر
يدل على مؤثره وان ذلك ادنى مقامات العرفان بل لا يقبل الله من اهل
البيان ذلك العرفان لما عرفهم عن قول امنا انه بان الدجل من ان
يعرف بخلقه بل خلقه يعرفون به فلما تحقق عرفان الشئ بذاته في
مقام اول التجلي فلذلك الحكم في ظهورات هذا التجلي فلا يمكن الا حدان
ثبت النبوة الخاصة لجد صلى الله عليه وآله على سبيل الحقيقة بايات الا
والافاق لان ما حزن ذاته حامل النبوة الخاصة بالنسبة الى ذلك المقام
ولما ثبت حقيقة العرفان الشئ باثنا ظهوراته بل من اراد ان يثبت
النبوة الخاصة لخصته فحق عليه بان لا يجعل الدليل له حزن نفسه ولا السبل
اليه حزن ذاته لان الاشياء منقطعة عنه لعلو بها وجلاله في ملك الله
وان الاثار باثرها تمتنع عن عرفان حضرته لعلو ثناء وسنانه في
دين الله سبحانه الله ما اعلى شان نبي الله في الامكان وما اعظم ثناء
رسول الله صلى الله عليه وآله في الاكوان وان المنفرد عن التشابه والتماثل

في عالم الاعيان باجودها اقام الوجود به والناس بعدك كلهم عرض
فلما تحقق في مقام عرفان الذات بانه بما يمكن في الامكان الابدانية
لذاته فلذلك الحكم يحرف في نقط وجود فضل الاول الكلي الذي هو
الذكر الاول والاثر الظاهر له به ولا يجب في الحكمة ان يكون تنزل
الذكر الاول الى مقام التراب بتخل ظهور البدل به فثبت ان غير ذات
حامل النبوة الكلية لم يقدر ان يظهر في عالم الجسد الا بهيكل بدله الذي
كل به ساجدون فمن ذلك البيان يعرف الانسان ان غير نقط البساق
لم يقل في مقام البيان انا اول من اجاب في الذر لان من حوزة الوجود
بذلك الكلام فكما ان ذاته يعرف ذاته فلذلك الحكم في نبوته فانها
تعرف بنبوتها الاثرها ومن اراد ان يثبتها بدليل سواها فقد
حجب عن مطالعة مقامات عرفان الذات وظهورات الصفات
وكان نبوته بالدليل هو النفس المحض التي لو انبت نبوته صلى الله
عليه واله وجود ذلك الشيء الذي حوزة الانفس النبوة التي هي المراد
في مقام جريان اللداد وان ذلك السبل الانبات النبوة الكلية

اعظم

اعظم من كل الدلائل والبراهين لان غيره هو مقام النجيات و
العرضيات التي يمكن العبد في مقام الموعظة الحسنة والمجادلة
التي هي احيان في مقام الطلب واما بدليل الحكمة التي هي
حقيقة الدليل الكافي في صراط الله الجليل فمتنع بعينه ذلك السبل
وانه مع عظم مقامه وكبر شأنه وعلو برائه الذي اعظم من كل طوره
الدلائل اخف من كل الدلائل لان كلما زادت الاثارة غلظت الحجب
وكلما وقت الحجب لطفا للمقام ولذا ان دليل الحكمة مع مشهور لطافته
بعيد عن الانتقاد وصعب على الافكار العرفان به وكذا انطق
الحديث بحكمة ان امرنا صعب يتصعب الاحتمال الاملك مقرب
او بنى فرس او مؤمن امعن الله قلبه للايمان فلما تحقق بدليل
الحكمة النبوة الخاصة لمن له شعر الفؤاد وسر الحقيق فاشبه
بذلك الدليل الى مراتب الولاية وانبأته لما اقترب الله
حكيمها بالنبوة وهو ان الذكر الاول لا يمكن تنزله بالظهور
في عالم الغيب الا بمقامات سبعة لان الشيء له جبرته وجموته

نفسا ثابتا ثبت الجهتان ثبت حكم الربط وبه ثبت الثلاثة
 فلما تنزلت الثلاثة صارت اربعة ولذا جعل الله هذه مقاماً
 الفعل سبعة اوجه نزلها لا يمكن في الابداع وانه العدد التمام
 الكامل الذي ليس في الاعداد عند اهل الحقيقه اكل منها
 وان تلك المراتب لما ظهرت في عالم الغيب تحققت نفوس الائمة
 عليهم السلام وان عدتها هي السبعة وهو محمد وعلي وفاطمة والحسين
 والحسين وجعفر وموسى صلوات الله عليهم وان تلك السبعة لما تنزلت
 من عالم الغيب الى مقام الشهادة ظهرت اربعة عشر في الات
 شهادة تلك الاسماء غير ان الابداع والاقاض هو على محمد
 وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد صلوات الله عليهم وانهم الدلون
 على الله في كل عالم بالدلالة التي لا يمكن في الامكان اعلم منها
 بانه لا اله الا هو الحق في ازل الازال وانه هو خلو من العباد
 وان العباد خلو منه وليس بينهما ربط ولا بينونة عزلة
 وان نسبة كان بكل الذرات قبل وجودها وتعد وجودها
 سواء ولا يعلم احد كيف هو الانف سجانه وتعالى عما يشكون
 فلما

فلما ثبت ان في مبادئ العلة لا يمكن ظهور الذكر الاول في قصات
 اربعة عشر فثبت بعلم ذلك المقام والاية انه الدين بانفسهم
 بدليل الحكمة وبظهور انهم بدليل الموعظة باسمائهم بدليل
 المجادلة بالنبي هي احسن وان الناظر الى مقام الذات والاك
 في ملكوت الاسماء والصفات لو شاهد ظهورات الولاية الكلمة
 لقد ران ثبت بكل شأن نسب الهمم والائتمار المطلقة على
 كل الموجودات لان بكل دليل ثبت توحد الذات ثبت النبوة
 المطلقة لمحمد رسول الله صلى الله عليه واله والولاية الكلمة الاضاح
 صلوات الله عليهم لان اركان التوحيد هو احرف الابدل في شأن
 الاعلى الله ولذا كان آية الاحدية في الظهور الامكاني نفس
 النبوة في الظهور التكويني وكذلك الحكم في آية الولاية التي
 هو نفس آية النبوة في مقامات البطون والظهور واذا
 جرى القلم بذكر اركان التوحيد لا شوب انما رتبة الشفة
 لمن حمل ذلك الحرف الرابع لان الشئ في عالم المبادئ والعلة

لم يخلق الا بالعلة الفاعلة التي هو مقام ابداع ذات كل ما اراد
لا من شئ لظهور وتوحيده ثم بالعلة المادية التي هي مقام النبوة
الكلية لظهور حكم رسوله ثم بالعلة القنورية لظهور ولايته
ثلاثة عشر تفرقا الذين هم صفات الكلمة في اجتهات الجبهات
بانهم اولياء الله واوصياء رسوله صلى الله عليه واله بالعلة
الغائية التي هي الثمرة في تلك الظهورات والغاية في تلك
الشؤونات لظهور حامل حرف الابع الذي جعله الله في مقام
نور ولايته المطلقة الكلمة العامة بدليل العقل في
الحكمة ان مقام العلة الغائية هو الرتبة الرابع في مقام النزول
ولذا اشار الصادق عليه السلام في حديث ذكر الاسم حيث قال عز
ذكره ان الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف غير مصوت وباللفظ
غير منطوق وبالشخص غير محب وبالشبيه غير موصوف وباللون
غير مصبوغ منفى عنه الاقطار معتد عند الحدود ومحجوب عند
حس كل متوهم مستر غير مستور فجملة كلمة تامة على اربعة اجزاء
مع الهمزة والواو قبل الاخر فظهر منها اسم الفاعلة الخلق

ثلاثة

اليها وجب منها واحد وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء
التي ظهرت في الظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم
من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثني عشر ركناً ثم خلق لكل
ركن منها ثلاثين اسما فعلا منسوب اليها فهو الوجه الوهم
الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تأخذه سنة
ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر
العلي العظيم المتقدّر القادر السلام المؤمن المرزوق البارئ المنشئ
البيدع الوبيح الجليل الكرم الوازق المحيي المميت الباقع الوارث
فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى يتم ثلاثة مائة وستين
اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلاثة وهذه الاسماء الثلاثة
اركان وجب للاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الحسنة
وان الاركان الثلاثة التي ظهرت في الكون هو الاقرار بالتوحيد
والنبوة والولاية وجب الركان المخزون ونور الغيوب لعدم تحمل
الخلق وان ظاهرا فظهر من كل شئ مع الثلاثة في الظهور محجوب

اليها

وكان باطن الارض في مقام نفسه ولم يوصف اذا شاء الله لظهوره وهو الاسم
الذي لما اظهره القائم كما عرض النقباء عن ساحة قربه ثم لما برز والمقر
في جعون اليه ويؤمنون به بحكم ذلك الاسم وهو الاسم الأعظم والقر
القديم والوزن المنتم الذي لا يتم عمل احد الا بعرفانه والاخذ عن جنابه
ولذا لما سئل احد من النصارى عن الاسم الأعظم عن مولانا الكاظم
قال اخبرني في ثمانية اعراف نزلت فتبين في الارض منها اربعة و
بقي في الهواء ومن فها قال ذلك قائمنا فنزل الله عليه في نفسه
ونزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسول والمهدي ثم قال
الواهب فاخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الالحرف التي في
الارض ما هي قال اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله
وحده لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله صلى الله عليه واله
مخلصا والثالثة نحن اهل البيت والاربعة سمعنا منا ونحن من
رسول الله صلى الله عليه واله ورسول الله صلى الله عليه واله من البسبب
وان بكل دليل يثبت الا وكان التلاوة فثبت ذلك لو كن في

فلا

ذلك الحرف فان كان الدليل هو الحكمة في سبيل عرفانه لهونقه لا
سواه وان كان غيره لم يقدر احد ان يدعي مقامه كما ثبت في ميزان
النبوة وان كان في مقام الاثر فلا بد ان يكون حاملا لانا والتلاوة
من بساطة التوحيد في مقام التجرد واما في شأن النبوة في مقام
التجديد ودلالات اثار الولاية في مقام التجديد ولذا فرض لمن ادعى
ذلك للمقام بان يظهر من تلك الاثار شأن لو يقدر احد غيره فاذا
شاء بما شاء بلا سكون قلم ولا تفكر والاخذ صور من الحروف القران
ان به ثبت سر الاحدية في النبوة والامكن ان يتحقق هذه القدرة
الا في العلة الثانية التي حاكمة عن العلة الاولى والعلية الاربعة
لظهور كلمة الجامعة وان الذي يقبل فيه ما يتوهم ظنه فراجع القول
في علم الكتاب بمثل الحرف بالحرف واذا شاء ان انا وتجلي الولاية
فيقدر شأن لم يتفر احد في الظاهر ولا يقاوم احد من اولي الانبياء
والابصار حيث قد ثبت به ان انا والولاية في المناجات و
الخطبة لمن عرف مواقع الحكم في مقامات الدلالات واذا شاء

بعد تلك الاشارة لظهور يقينه في حكم الله لتقدير ان يقوم بين يدي الله
 ويقول ما ورد في الشريعة احكام المباهلة كما وقعت بين يدي الله
 جل ذكره وان لعرفان ذلك المقام شذونات لا يحصيها احد الا الله
 وليس كلما يعلم العبد يقدر ان يقول ولو التكلّف في السر والخوف
 مما قال علي بن ابي طالب في كلامه حيث قال عز ذكره ورب جوهر علم
 لو ابعج به لقبل الى انت ثم تقبل الوثنا انظرت سر الواقع في
 ذلك المقام ولكن انما هو مقام في الحديث الذي نزل في مقام المعرفة
 عن الجابو حيث قال عز ذكره في حديث طويل الى ان قال يا جابو او
 تدعى بالمعرفة المعرفة اثبات التوحيد والتم معرفة المعاني
 ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعاً ثم معرفة
 الاركان خامساً ثم معرفة النقاء سادساً ثم معرفة النجاة
 سابغاً وهو قوله عز وجل قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي
 لنفد البحر قبل ان تنفد كلماتي ولو جئنا بمثله مدداً الحديث
 فمن عرف الاشارات استغنى عن العبارات ومن عرف

مراد

مواقع الصفة في تلك الدلالات بلغ قران المعرفة في غنا هيب
 تلك المقامات وان الى الله يرجع الاحكام في ملكوت سما والفضا
 واستغفر الله ربي عما حصي الكتاب بانه هو التواب ذو الجود في المبدئ
 والمآب والى ذلك المقام قد اخذت القلم من الجريان واسئل الله
 العفو فيما نزلت من الكتاب الى العيان وسجان الله رب
 العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
 هو هو

حمد وثناء ذات اقدس بلا سزاوار است كه لم ينزل بوجود كسوت
 ذات اقدس خود بوده و موجودی در ساحت قدس او با او منكو
 بنوده ولا ينزل بشان قوميت ذات خود هت و ذكرى از
 موجودى در رتبه قدم ذات او با او مذكو و رتبه جبه متعالى
 است شان او كه در هر صوره مظاهر فضلې از جانب حضرت او
 بوده كه حكمت منكره الا از عدل او وجه عظيم است قدرت
 او كه در هر زمانى مظاهر رحمتى در ملك او بوده كه دلالت بخى

كره الا از قدرت او وان ان جمله است امر مطاع حضرت مستطاب
ادام الله اجلاله كه علة ظهور اين اوراق منشوره كردند اهد
واو از فضل حضرت و هباب و عنایات خاصه حضرت مستطاب
ادام الله اقباله جنان است كه مسوده مطبوعه خواطر فیض
مظاهر افتد معنا و لفظا الى يومئذ نسخ ما مورد به با حسن
خط در محضر فیض تو منشور كرد و علت ظهور عجز از شك
مواهب حضرت عالی و منكر امر در مرات خواطر عالی منطبع
است شود تا الحده از خواطر انور و نحو نكرد

هو العزيز

تقدس فواد خلیلی منلك بان استبرك فی الكتاب باعلى
بوجهات الحقائق واجلی عبادات الوفاق لان كلما يلوح
بالاشراق و ينظر فی الافاق من اشادات اهل اللبثاق
وشئون اهل الوفاق حجاب فی مقام المحبته وان بنی و

بیت

بیتك فی العوالم نسبتة محبوبة عن عین هذ العالم ولكن سمعت
ان الامر المطاع قد صدر عن حضرت العالی ام الله اجلاله الى جنابك
بان تفتت ما انت بالعریبه فی ذكر النبوة الخاصة الاحدیة
صلوات الله علیها ابتدئت بالخطاب بان نشر هذه الاوراق
بن بدی حضرت المستطاب اقباله و تبین له باحسن ما یلین
فی مقام البیان بحکم قوله عز ذكره و فی كل شیء له آية تدل علی انه
واحد وان ذلك مشهود عند جنابك و الا ذكر لك لان اكثر
من ذلك البیان لقوله عز ذكره ما كلما یعلم بقال و كلما یقال
حان وقته و الا كلما حان وقته حضر اهله ولكن المراد هو الذ
ابوزت فی اوراق اخر الكتاب بفصل الخطا یلین اراد ان
یعرض امر فی محضر حضرت المستطاب و اذكر بالدیه فی اللبد
والایاب والسلام علیك بما دارت الافلاك فی ملكوت الاسما
والصفات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طراز الاستنطاق في الواح كتاب الافتراق
طراز الاستنطاق التي عيبت بعد ما شئت ثم قدرت وقضت
ثم اذنت وعلبت واحصت ما في الكتاب بزالج ما لموج فهما
الاشراق بالاح من صبح الازل فيما لموج في حرف الاول بعد
حرف الثاني في ملاء بها من فوق سموات تناء العماء الي ما
تحت الثرى من ظلمات صماء وهماء عمياء من نور الذي استشرق
من مطلع شمس الازل على هياكل الانفس والافاق حتى اطلع بها
شمس الطوالع واستقر على افق الحقائق تحت شجرة السناء
في اجمة اللاهوت ثم استشرق شمس النوارق واعربت الى ما يقدر
ان يعرج الى ارقاء الوقايق فوق شجرة البراهم في اجمة الجبوت
ثم انقطع نقطة القواطع عن لجنة الافتراق بـ الافتراق
واستعلى على سجات الدقايق عن بين شجرة السناء في اجمة

الملوك

الملوك ثم اشتقوا الاشتقاق من كلمة الشفاق لما كان في حكم النفا
وادبرت ما اقبلت للحكم الامضاء عن شمائل شجرة القضاء في
اجمة الناسوت حتى تنورت من استشفرة من ركن اية الكبراء
والاعت واستفاضت ودارت واستدارت ودامت واستدامت
واجملت واستفصلت وافترقت واستجمعت ونطقت واستنطقت
واذنت واستاذنت وعخت في قصة الاولى من الشجرة المباركة
في ارض اللاهوت بما انا اذا اذكرها البصعقن الطورديون و
لشعقن البدرديون وليفرغقن الموحدون ولبيضقن الشفقون
بانها هي هي شرفية ازلية بدرية ابدية كينونية صمدية ذائبة
احدية نقانية ربانية انبئية سرمدية ورقية لاهوتية
رحمانية التي قد عخت واستوتت وقد تعدت واستعدت
وقد تعالت واستعالت وقد اجابت واستجابت وقد افادت
واستفادت وقد قامت واستقامت وقد باعت واستباعت

وقالت انا له وانا الى الله منقطعون ثم استخرفت ما اضانت
من ركن آية الصفا والاحت واستلاحت وتلاكت واستلاكت
وتفرقت واستفرت وتلعبت واستلعت واوادت واستدات
واظرت ما استظرت واخفت ما استخفت واذنت واستاذنت
ورنت واستونت في مقبته الثانية عن الشجرة الاولى في ارض
الجبروت بما انا اذكرها الخ من الثفتيقون والخصفين
الصيصيون واليغرن الفلثيون وليكيت الففون
بانها هي هي متعة لا هوتيه ومنقطعة جبروته وشرقة
ملكوتيه ومثلا لئله لعائنه وتلجيت شعاعه ومثقة
عمائه ومنزهة سمانه وورقة طيبه وبانته التي قالت
انا له وانا له مخلصون ثم انقطعت ما امتعت من ركن
آية الخضر والاحت واضانت واستلاحت واستضانت
واستدافت وتداخرت واستداحت وتوهت واستوهقت

وتصعقت واستصعقت وتفرقت وتفاقت وتفاوتت
واستفادقت وتقادنت واستقادنت وورنت واستوننت
وغخت من ورقة المقدسة عن الشجرة الكبري في ارض الملكوت
بما انا اذكرها الخ من المتفقون وليضخ المتضجون
وليقيبا كون المتباكون وليصدق المتصدقون بانها هي
هي قدرته وعرشته بدئته ملكته ختمته لا هوتيه
رضوانه الاثني عشر مظهر آيته افرق وسنه تملج
جبروته متسنورة فيطاطبه التي قد عالمت واستعالمت
واستقامت واستباكت واستعادت واستعادت وقالت انا
له وانا لوبنا صابرون ثم قد استفقت ما امتعت وانقطعت
واستفقت من ركن آية الحجر والاحت واستلاحت و
اضانت واستضانت وتلجيت واستلجيت وتلاكت
واستلاكت وتصعقت ما استصعقت وتفاوتت
ما استفادقت وتعادلت ما استعادلت وتبارزت ما استبارزت

وجاءت باباتها ما استظاهرت واحلمت لاشادات ما استل
وتبليت واستبليت وورنت واسترنت وغنت واستغنت
من ورفه المباينة الاولى عن النجوة الاولى في ارض الناس
التي حلت علامات اللاهوت وقيلت مقامات الجبوت
وفصلت فيها دالات الملكوت واحلمت فيها ذاتيات الكنا
بما انا اذكرها بانها هي ازلته خلقته ابدية عدلته
سماوته ارضته نارته لهوائته مائته ترابيه فرجه سته
شعاعيه افرجه وشبهه جلا كته وضوانه حاله نوريه
قدرته حورته قمره دربه شمشيه ان قلت انها هي الالهوتيه
ازلته صدقت وامنت وان قلت انها هي حبه حبه سرمدته
احنت واجلت وان قلت انها هي ملكوته سرمدته فصلت
واحلمت وان قلت انها هي شفته ناسوته صعصعة
سرايته عرفت وايقت الالهوتيه التي شئت وعنت
وقدرت

وقدرت واقضت واذنت واجلت واحلمت وتعالمت وتداخرت و
استعالت وتداخرت واستبالت وتفرقت واستفادت وتجلت و
استقامت وانادت واضطربت واقالت وتبليت واستخضعت
وتجلجت واستخضعت وتثلثت واستشرفت وتعارفت و
استصعقت وقرت على العرش واستوت وغنت بما تغرت اطبا
القدس في سماء الفروس وورنت بما درنت عاكر سلطان الخلق ظل
مكفهرات الاندروس وصاحت بما صاح ديك البحر يوم في سماء عبد القدر
ونطقت بما بدلت في الوان طاورس السماء اذ ارن في جو الهواء واستلف
في منطقته السماء كفي تلقاء نور الشمس حيث ينظر في كل طرف لون
من الوان القضا في كل وصف تجلي نور من انوار نور مجلبيه رب
الانشاء كسبحان الله كان كلها بحر كبحنا حبه تجذب نفوس
الموحد من من لعان انوار الوان بهراءه مثل ما يجد في القناطيس
ذرات لك اللوح القرطاس وما نزل على ما تنفس منه نور الصبح
واشرق وذكر ما ولد في الاسلام ثم تنفس منه نور العدل والشرق

وما رأى أباه في قبل ظهوره في المنام بان في يده كتابا قد استشرق
بانه فصل فيه آيات القرآن من سورة المائدة التي لامت عما ضاء
من قبل **بسم الله الرحمن الرحيم** واستنطق
طسم ذكر رحمة ربك وهو العفو والرحيم فبارك الله بعد المولود
بما التقى به الا انك في عند ال ما قبل واهتدى واستشرق ان
ذلك اشارة باسماء النلائق في النفس بما قبل وانطق في ذر
الاول واذا بلغ بيومه لينطق ثم اذا شاء الله لم ينطق
وانه على ما سماه اسم الله الذي اظلم الليل واضاء النهار واستشرق
فاذا رفع البلاء ينظر الله في ذلك المولود وما كتبت الحاف فما طلع
الصبح ثم تنفس وان في قلبه ما اراد الله اباه في آيات القرآن لانه
سقط من بعد ثم استشرق فاعده بار بالخلق بما فتق بين الاجزاء
ثم خلق وان اردت له نشأة اخرى فان له نورا فيما ظلم في الحياة
الدين ثم في الحياة الاخرى استشرق فاستغده من عمل اهل

النفاق

النفاق ثم النفاق ثم ما استغرق بالذي قام الالف بين الناس
ثم به كل الحروف استنطق ثم به ملا السموات والارض من نوره
ثم الافاق ثم الاذن لمصت ثم بعد ذلك انشأ الله كيت شرق
فاعده بتلك الآيات من القرآن من كل ما تنفس في الليل ثم في النهار
قد عمل الله نور السموات والارض مثل نوره كشكوة فيها
مصباح المصباح في زجاجة الزجاجه كانها كوكب دري يوقد من
شجرة مباركة زيتونه الا شرقية والاعربية يكاد زيتها يضي
ولو لم يمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء وضرب
الله الامثال للناس والله حكيم لخبير وان علم تلك الخطبة شرق
بما شرق من شوارق شمس الازل ثم الاح وضاء واستنطق
لذلك الكتاب في حكم ما مثل السيدان او ما نزل من طعام والقدر
بما ضاء من قبل واستشرق وان ذلك الف ثم بعد ذلك الف
لما بعد في اثني عشر ساعة من النهار وما يجري من القلم ثم
انفق واستنطق يقوم ذوالالمسطط الصبصوب وذو ال

وذو الاثاق الشققون وذو الالباب الفلصون وذو
الابصار المجتهدون وما نزل في تلك الاقنن بما نطق نور
الابداع ثم استنطق واستشرق انالته وانا اله واجهون

بسم الله الرحمن الرحيم

المحمدية الذي اخترع كل الهندسات بما قبلت نفسها في
مقام الدلالات والذاتيات والليونييات والابيات ثم النفا
والدالات ثم الانبات والعلامات وما قدره وراثة تلك المقامات
والاشارات مما لا يحيط به علم احد من اهل الاسماء والصفات
والبحر على حكم الاشارات واللانهايات وان الله هو المحيط

بكل شئ في مقامات الامر والنهايات الخلق والمحمدية الذي
عرف الكل سدا السبل عن عرفان ذاته ومنع الدليل عن
الصعود الى ساحة قرب جنابه والوصول الى حضرة كبريا
ليوقن كل الموجودات في مقام عرفان ظهور الذات نفق
الاسماء والصفات واثبت التوحيد بما تجلي الله لهم
بهم من مبادئ العلل الى رتبة التراب في مقام توحيد
الذات وعرفان مظاهر القدس في ملكوت العدل
والذوات والابقان ونظهورات شئوننا معادن العلم
في مجبوحه القدم والانفعال الى ان اتصل الانسان
الى رتبة التراب والمحمدية الذي نزل في الكتاب كل
ما احتاج الناس من احكام المبدئ والملك للملا
شك احد في حكمه وشاهد حكم كل الاسماء في كل
آيات الكتاب بمنزل ما نزل الله في القرآن اذ الم نفس حكم
البيان وكاشئ احصناه في امام مبین والمحمدية الذي

آيات